جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

د.منال عبد النعيم محمد طه*

المستخلص

سعت الدراسة إلى الوقوف على الفروق في متوسطات درجات جودة علاقة الوالدين بالأبناء كما يدركها كلٌ منهما بحسب خصائص الوالدين (النوع الاجتماعي- السن - المؤهل الدراسي - عدد سنوات الزواج - وعدد الأبناء)، وبحسب خصائص الأبناء (النوع الاجتماعي- السن- والمرحلة التعليمية)، بالإضافة إلى الوقوف على طبيعة العلاقات بين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء وكل من خصائص الوالدين وخصائص الأبناء، وأخيرًا تحديد مدى إسهام هذه المتغيرات في التنبؤ بجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء لدى عينة من الآباء والأمهات وأبنائهم. وقد بلغت عينة الدراسة (١١٥) فردًا من الآباء والأمهات، منهم (٦٩) أمًا، و(٤٦) أبًا. كما بلغت عينة الأبناء (١١٥) فردًا، منهم (٤٥) من الذكور و(٧٠) من الإناث، وقد استخدمت الدراسة مقياس جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء بصورتيه (صورة الوالدين وصورة الأبناء)، كما استخدمت اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، ومعاملات ارتباط بيرسون، ومعاملات الارتباط ثنائي التسلسل Point-biserial correlation، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد بطريقة Stepwise للتنبؤ بجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فروق دالة إحصائيًا في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء بحسب المؤهل الدراسي للوالدين لصالح مؤهل الدراسات العليا، ووجود علاقة ارتباطية طردية بين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء - كما يدركها كلٌ من الوالدين والأبناء - والمؤهل الدراسي للوالدين، بمعنى أنه كلما ارتفع المؤهل الدراسي للوالدين ارتفعت جودة العلاقة بينهما وبين أبنائهما كما يدركها كلٌ منهما. وأشارت النتائج إلى أن متغير المؤهل الدراسي الأعلى للوالدين استطاع أن يتنبأ بجودة العلاقة المرتفعة بين الوالدين والأبناء كما يدركها كلٌ منهما .

الكلمات المفتاحية: جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء – مرحلة المراهقة

The quality of the relationship between parents and children according to some demographic variables

Dr. Manal AbdEl-Naeem Muhammad Taha

Abstract

The study aimed to find out the differences in the average scores of the quality of the parent-child relationship as perceived by each of them according to the parents' characteristics (gender - age - educational qualification - the number of years of marriage - the number of children) and according to the characteristics of the children (gender - age - and educational stage), in addition To finding out the nature of the relationships between the quality of the relationship between parents and children and each of the parents and children characteristics , and finally to determine the extent to which these variables contribute to predicting the quality of the relationship between parents and children for a sample of parents and their children. The sample of the study was (115), including (69) mothers and (46) fathers. The sample of children, of which (115) included (45) males and (70) females, and the study used a measure of the quality of the relationship between parents and children in two forms (copy for Parents and the other for children). By using T-test for two independent samples, Pearson correlation coefficients, Point-biserial correlation coefficients, and Stepwise multiple linear regression analysis to predict the quality of the relationship between parents and children. The study found the following results: The presence of statistically significant differences in the quality of the relationship between parents and children as perceived by children according to the parents 'academic qualification in favor of the postgraduate qualification, and the existence of a direct correlation between the quality of the relationship between parents and children as perceived by each of the parents and children and the educational qualification of the

◆ أستاذ مساعد علم النفس الإرشادي – كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة

parents, in the meaning that whenever Parents' educational qualification raises , the quality of the relationship between them and their children also will be raised , as each of them perceives it. The results indicated that the variable of the higher educational qualification of the parents was able to predict the quality of the high relationship between parents and children as each of them perceives it.

Key words: quality of the parent-child relationship - adolescence

مقدمة

تؤثر العلاقات الأسرية على العديد من جوانب حياة الأبناء، بما في ذلك صحتهم العاطفية والجسدية والعقلية، وتعد علاقة الوالدين بالأبناء من أكثر العلاقات تأثيرًا على الفرد؛ حيث يشكل الوالدان مصدرًا أساسيًّا للتوجيه والدعم والرعاية لأبنائهما، وتشير الدراسات إلى التأثير القوي لجودة العلاقات الإيجابية بين الوالدين والأبناء على صحتهم ورفاهيتهم النفسية، حيث توفر العلاقات الإيجابية بين الوالدين والطفل أساسًا لتعلم الطفل في وجود رعاية والدية حساسة لاحتياجات الطفل ومتجاوبة وداعمة، وتعد جودة العلاقة بين الوالدين والطفل بمثابة سقالة لتنمية الأبناء وإكسابهم المهارات الحياتية التي تسهم في تحسن صحتهم النفسية (Zulfiqar, 2017).

تلعب علاقة الوالدين بالأبناء أهمية بالغة في تنمية العديد من الجوانب الإيجابية في شخصية الأبناء؛ حيث تشير دراسة يونج وزملائه (Yong, Fleming, McCarty, & Catalano, 2013) إلى أن التقارب بين الوالدين والأبناء يرتبط بشكل إيجابي بالتنظيم الذاتي لدى الأبناء، والدافع للتعلم، والكفاءة الأكاديمية؛ كما يرتبط سلبًا مع قلق الأطفال وصعوبات التعلم. كما تشير دراسة ولي وكول وبوين (Woolley, Kol, & Bowen, 2009) إلى أن الصراع الأبوي يتنبأ بالصعوبات المدرسية للأبناء، وانخفاض التحصيل الدراسي، والمشاركة المدرسية الضعيفة، كما تشير نتائج دراسة (Adams, Ryan, Ketsetzis, & Keating, 2000) أيضًا إلى ارتباط القرب بين الوالدين والأبناء بشكل إيجابي بالتماسك الأسري، وارتباطه سلبًا بالصراع الأسري مع الأبناء.

توجد العديد من الدراسات والأبحاث الداعمة لتأثير جودة علاقة الوالدين بأبنائهما على تطور الأبناء، فقد هدفت العديد من الدراسات إلى فحص القرب والصراع في علاقة الوالدين بأبنائهما، حيث أشارت نتائج دراسة (Zhang and colleagues, 2008) إلى أن التقارب بين الأم والطفل يتنبأ سلبًا بانسحاب الطفل وعدوانيته، بينما يتنبأ الصراع بين الأب والطفل بشكل إيجابي بعدوانية الطفل لاحقا وظهور بعض الانحرافات لديه، مثل: الغش والكذب. كما أشارت نتائج دراسة كوبلان وأربو وأرمير (Coplan, Arbeau,. & Armer, 2008) إلى وجود علاقة دالة بين الدفء في علاقة الأم بطفلها وانخفاض الشعور بالخجل لدى الأبناء.

كما أشارت نتائج دراسة داوسون وزملائه (Dawson, Ashman, Panagiotides, Hessl, Self, Yamada, & Embry,, 2003) إلى أن العلاقات الإيجابية بين الوالدين والطفل لها تأثيرات قوية على الرفاهية النفسية للأطفال، كما أنها تساعد في نمو قدرات الأطفال على مواجهة الضغوط وحل المشكلات والقدرة المستقبلية على تكوين علاقات ناجحة، فمن خلال علاقة الوالدين بالطفل يتعلم الطفل المهارات التي يحتاج إليها للانخراط مع الآخرين والنجاح في بيئات مختلفة، كما يتعلم كيفية إدارة عواطفه وسلوكياته وإقامة علاقات صحية مع البالغين والأقران كما يتعلم أيضًا كيفية التأقلم مع المواقف الجديدة وحل النزاعات (Rogoff, 2003).

أشارت دراسة سيمبكينز، ووايس، ومكارتني، وكريدر، وديرينغ (Simpkins, Weiss, McCartney, Kreider, and Dearing, 2006) إلى أن دفء الأم ومشاركتها مع الأبناء كان لهما تأثير كبير على التحصيل الدراسي للأبناء، كما تزيد التفاعلات الدافئة والإيجابية بين الأم والابن من تعلم مهارات القراءة واكتساب القيم.

وجدت نتائج دراسة برونت تِنكو ومور Bronte-Tinkew and Moore (2006) أن علاقات الآباء والأبناء الأكثر إيجابية تؤدي إلى تقليل مخاطر التورط في السلوكيات الخطرة، وتشير هذه النتائج إلى أن طبيعة العلاقة بين الوالدين والأبناء يمكن أن تؤثر تقريبًا على كل جوانب حياة الأبناء النفسية والأكاديمية والاجتماعية.

يمتد تأثير علاقات الوالدين بأبنائهما إلى مسار حياة الأبناء المستقبلية؛ حيث أوضحت دراسة فريزين ووُدوَرد وهوروود وفيرجيوسن (Friesen, Woodward, Horwood, and Fergusson, 2013) الطريقة التي يمكن لعلاقة الوالدين بأبنائهما أن تؤثر بها على سلوكيات الأبوة والأمومة المستقبلية للابن كشخص بالغ، وكشفت النتائج أن العلاقات الأفضل بين الوالدين والطفل أسفرت عن تربية أكثر إيجابية في مرحلة الرشد.

قد أجرى هوروود وفيرجسون (Horwood, and Fergusson, 2013) دراسة طولية لفحص جودة العلاقات بين الوالدين والأبناء، ووجدوا أن المراهقين الذين أبلغوا عن علاقات مرتفعة الجودة مع الوالدين أظهروا أيضًا في وقت لاحق مستويات مرتفعة من الدفء الأبوي والحساسية والإدارة الفعالة للأبناء، كما أقروا بمستويات أقل من الأبوة التفاعلية المفرطة في ممارسات الأبوة والأمومة الخاصة بهم. كما توسطت جودة العلاقة الإيجابية بين الوالدين والابن العلاقة بين تأثير الضغوط الناتجة عن علاقات الأقران وأعراض الاكتئاب في مرحلة ما قبل المراهقة.

أما بالنسبة للتأثير العكسي لجودة العلاقة المنخفضة بين الوالدين والأبناء فقد أشارت نتائج دراسة شمس (Shams, 2007) إلى أن ضعف التواصل بين أفراد الأسرة يرتبط بتعاطي المخدرات، والانتحار، والاكتئاب، وتدني تقدير الذات، وأنماط الأكل غير الصحي لدى الأبناء. وبالإضافة إلى ذلك، توصلت دراسة غني زاده وشمس (Ghani Zadeh & Shams, 2007) إلى أن النزاعات الأسرية والعداء والرفض تتنبأ بتشخيص مبكر للاكتئاب لدى الأبناء، ووجدت دراسة شو وشيك (Choo and Shek, 2013) علاقة دالة بين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء وسلوكيات شرب الكحول لدى المراهقين، وأشارت النتائج إلى أن الأبناء الذين لديهم علاقات إيجابية مع أمهاتهم يشربون كحولا أقل من أولئك الذين لديهم علاقات سلبية. وبالإضافة إلى ذلك أدت زيادة مستويات الصراع الأسري إلى زيادة استهلاك الكحول.

كما أفاد ديكسون وغرابر وبروكس- جن (Dixon, Graber, and Brooks-Gunn, 2008) أيضًا أن الصراعات والخلافات بين الوالدين والأبناء يمكن أن تؤدي إلى نتائج انفعالية سيئة لدى الأبناء، ويميل هذا الخلاف إلى أن يكون أكثر حدة في العلاقات بين الأم وابنتها نظرًا لقربهما عادة.

أظهرت دراسة كونور وروبتر Connor and Rueter (2006) أن الإجهاد النفسي للمراهقين يرتبط بالانتحار بدرجة كبيرة، وأن الدفء في العلاقة بين الوالدين والأبناء يفيد في حماية الأبناء من الأمراض النفسية ويزيد من الرفاهية النفسية لديهم، وتشير الدراسات إلى أنه عندما يركز الوالدان بشكل كبير على دور المربي أو الموجه فإن الأبناء يدركون الآباء بأنهم أقل دفئًا وأكثر صرامة، مما يكون له تأثير سلبي على العلاقة بين الوالدين والأبناء (Zhou & Yi,2014).

أشارت نتائج دراسة حديثة قامت بها ستيل (Steele, 2020) إلى أن المعدلات الدنيا لمشاكل الصحة النفسية للبالغين ارتبطت بارتفاع جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء وانخفاض المشكلات النفسية لدى الوالدين، في حين ارتبط ارتفاع المرض النفسي لدى الوالدين بسوء المعاملة الجسدية للأبناء وبانخفاض معدلات الصحة النفسية للأبناء، كما أشارت النتائج إلى استمرار تأثير العلاقة بين الوالدين والطفل، وخاصة علاقة الأم بابنتها، مما يشير إلى وجود فروق في الجنس بين الذكور والإناث في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء وتأثيرها على الصحة النفسية للأبناء.

كما أشارت دراسة باب، وكومينج، وجيكي موري (Papp, Cummings, & Goeke-Morey, 2005) إلى أن الأبناء الذكور كانوا أكثر عرضة لسوء التوافق

المرتبط بالضيق النفسي للأم أو الأب، في حين كانت البنات أكثر عرضةً للتأثر بالمرض النفسي للأم.

مما سبق عرضه من نتائج الدراسات التي تناولت جودة علاقة الوالدين بالأبناء يتضح أن أغلب الدراسات أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين من الأبناء في تقييم جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء، كما تشير الدراسات إلى وجود فروق بين الآباء والأمهات في تقييم جودة علاقتهم بأبنائهم، وأشارت الدراسات إلى تفاعل الآباء والأمهات بشكل مختلف مع الأبناء من نفس الجنس مقارنة بالأبناء من الجنس الآخر، فعلى سبيل المثال: أفادت دراسة بوسكو وزملاؤه (Bosco, Renk, Dinger, Epstein, & Phares, 2003) أن الفتيات المراهقات أبلغن عن المزيد من الآثار الداخلية والخارجية المرتبطة بالمرض النفسي للأب، في حين أبلغ الأبناء عن آثار خارجية مرتبطة بمستويات أقل من سيطرة الأب، وضعف علاقتهم بأمهاتهم، وانخفاض الدعم العاطفي المقدم من الأم، مما يوضح أن للأبناء الذكور والإناث علاقات مختلفة مع أمهاتهم وآبائهم، وبالتالي من الأفضل تقييم جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها كلٌ من الأب والأم على حدة، وهذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية.

قد اختلفت نتائج الدراسات السابقة أيضًا في وجود فروق في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء باختلاف نوع الأبناء وأعمارهم، ونوع الآباء وأعمارهم ومستواهم التعليمي، وهذا ما دفع الباحثة إلى محاولة التحقق من الفروق في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء وفق بعض المتغيرات الديموجرافية لكل منهما، وما إذا كان هناك علاقة بين هذه المتغيرات وجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء، وما إذا كان من الممكن التنبؤ بجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء وفق هذه المتغيرات أملًا في أن تسهم هذه النتائج في التمهيد لإعداد برامج إرشادية للوالدين لتنمية جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء وتحسينها.

مشكلة الدراسة

العلاقة بين الوالدين والأبناء من العلاقات التبادلية؛ فالآباء يؤثرون على سلوك أبنائهم، والأبناء يؤثرون على سلوك والديهم، ومِنْ ثَمَّ تؤثر خصائص كل من الوالدين والأبناء على شكل العلاقة بينهما، وخاصة في مرحلة المراهقة التي يزيد فيها الصراع بين الآباء والأبناء نظرًا لرغبة الأبناء في مزيد من الحرية والاستقلال ورفضهم لسلطة الآباء، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات والأبحاث التي اهتمت بفحص جودة علاقة الوالدين بالأبناء؛ حيث أشارت نتائج دراسة لورسن وكوي وكولينز (Laursen, Coy, & Collins, 1998) إلى أن نمط الصراع في علاقة الوالدين والأبناء كان خَطِيًّا متراجعًا خلال الانتقال من المراهقة المبكرة إلى المتأخرة، كما أشارت النتائج إلى أن معدلات الصراع بين الأم والمراهق زادت بسرعة خلال فترة المراهقة، في حين أن معدل الصراع مع الآباء زاد ولكن بشكل أبطأ مقارنة بالصراع مع الأم.

كما رصدت الباحثة تعارضًا في نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى تأثير جنس الآباء على جودة علاقة الوالدين بالأبناء، ومن هذه الدراسات (Kuczynski, Barnett et al., 2008; Harach, 2005; Kouros, Papp, Goeke-Morey, & Cummings, 2014). وبحثت عدة دراسات أثر النوع الاجتماعي للأبناء على جودة علاقة الوالدين بالأبناء، ومنها (Barnett et al., 2008; Driscoll & Pianta, 2011; Lovas, 2005; Schoppe-Sullivan et al., 2006).

أشارت نتائج دراسات أخرى مثل دراسة (Gerard , 1994) ودراسة (Nomaguchi, 2012) إلى تأثير سن الأبناء على جودة علاقة الوالدين مع الأبناء، وكيف يختلف شكل علاقة الوالدين مع أبنائهما خلال فترة المراهقة بانتقالهم من المراهقة المبكرة إلى المتوسطة إلى المتأخرة، وقد لاحظت الباحثة نُدرة في الدراسات العربية التي تدرس متغير جودة علاقة الوالدين بالأبناء وتأثرها بخصائص كل منهما، وهذا ما دفعها إلى إجراء الدراسة الحالية.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١- ما الفروق في متغير جودة علاقة الوالدين بالأبناء كما يدركها كلٌ من الوالدين وأبنائهما بحسب خصائص الوالدين (النوع الاجتماعي- السن - المؤهل الدراسي - عدد سنوات الزواج - وعدد الأبناء)؟

٢- ما الفروق في متغير جودة علاقة الوالدين بالأبناء كما يدركها كلٌ من الوالدين وأبنائهما بحسب خصائص الأبناء (النوع الاجتماعي - السن - والمرحلة التعليمية)؟

٣- ما العلاقة بين جودة علاقة الوالدين بالأبناء كما يدركها كلٌ من الوالدين وأبنائهما وكل من خصائص الوالدين (النوع الاجتماعي - السن - المؤهل الدراسي - عدد سنوات الزواج - وعدد الأبناء)؟

٤- ما العلاقة بين جودة علاقة الوالدين بالأبناء كما يدركها كلٌ من الوالدين وأبنائهما وكل من خصائص الأبناء (النوع الاجتماعي - السن - والمرحلة التعليمية)؟

٥- كيف يمكن التنبؤ بجودة علاقة الوالدين بالأبناء كما يدركها كلٌ من الوالدين وأبنائهما من خلال خصائص الوالدين (النوع الاجتماعي- السن - المؤهل الدراسي - عدد سنوات الزواج- وعدد الأبناء) ؟

٦- كيف يمكن التنبؤ بجودة علاقة الوالدين بالأبناء كما يدركها كلٌ من الوالدين وأبنائهما من خلال خصائص الأبناء (النوع الاجتماعي- السن - والمرحلة التعليمية)؟

أهمية الدراسة

تتحدد أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١- تعد جودة علاقة الوالدين بأبنائهما من الموضوعات الهامة في مجال علم النفس الإرشادي؛ لذا عُني بدراستها الباحثون الغربيون، خاصة في مجال الإرشاد الأسري، بينما لم يحظ هذا المتغير بنفس الاهتمام على مستوى الدراسات العربية، فهناك نُدرة في الدراسات العربية التي تناولته رغم ارتباطه بالعديد من المشكلات، مثل شكوى الوالدين من اضطراب سلوكيات أبنائهما وشكوى الأبناء من عنف الآباء وسوء معاملتهم.

٢- تقدم الدراسة الحالية استبيانًا حول جودة علاقة الوالدين والأبناء، الأمر الذي قد يسهم في إثراء المكتبة العربية للمقاييس النفسية.

٣- قد تُلقي نتائج الدراسة الحالية بعض الضوء على خصائص الوالدين وخصائص الأبناء التي قد تسهم في تحقيق جودة علاقة الوالدين والأبناء مما يفيد المرشدين النفسيين والباحثين في مجال الإرشاد الأسري في إعداد برامج إرشادية لتحسين جودة علاقة الوالدين بأبنائهما.

أهداف الدراسة

١- تحديد إسهام كلٍ من خصائص الوالدين (النوع الاجتماعي- السن - المؤهل الدراسي - عدد سنوات الزواج - وعدد الأبناء) وخصائص الأبناء (النوع الاجتماعي - السن - والمرحلة التعليمية) في التنبؤ بجودة علاقة الوالدين بالأبناء كما يدركها كلٌ منهما.

٢- تعرُّف طبيعة العلاقة بين جودة علاقة الوالدين بالأبناء كما يدركها كلٌ منهما وكل من خصائص الوالدين (النوع الاجتماعي - السن - المؤهل الدراسي - عدد سنوات الزواج - وعدد الأبناء) وخصائص الأبناء (النوع الاجتماعي- السن - والمرحلة التعليمية).

٣- استكشاف الفروق في جودة علاقة الوالدين بالأبناء كما يدركها كلٌ منهما حَسَب خصائص الوالدين وخصائص الأبناء الديموجرافية.

حدود الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة التي بلغ قوامها (١١٥) من الآباء والأمهات من الطلاب والعاملين والموظفين بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة وأبنائهم، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

الإطار النظري والدراسات السابقة لجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء

: Parent-Child Relationship Quality

تعريف جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء:

يعرف جيرارد (Gerard, 1994) جودة علاقة الوالدين بالأبناء بأنها: مقياس لمدى إيجابية العلاقة بين الوالد والابن من خلال ميزات محددة لمهارات الأبوة والأمومة، كما يمكن تحديد جودة العلاقة بين الوالدين والابن من خلال تقييم مواقف وسلوكيات الوالدين تجاه أطفالهما.

في حين يعرف ريسنيك وزملاؤه Resnick, Bearman, Blum, Bauman, Harris, Jones, Tabor, (Beuhring, Sieving, Shew, Ireland, Bearinger , & Udry, 1997) جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء بأنها تصور الوالدين للتوقعات، والأنشطة المشتركة، ومستوى الترابط والتواجد في العلاقة التي تربط الوالدين بأبنائهما.

كما عرف كوكزينسكي (Kuczynski, 2003) العلاقة بين الوالدين والطفل بأنها نوع خاص من العلاقات الاجتماعية، يرتبط فيها الأب بابنه بشكل وثيق من حيث المشاعر والأهداف والاحتياجات فالآباء والأمهات يتفاعلون مع أطفالهم يوميًا في العديد من المواقف، ويتأثر هذا التفاعل بتراكم عدد من العمليات والخبرات السابقة التي تم ترميزها للتفاعلات بين الطرفين.

ويشير كوكزينسكي (Kuczynski,2003) إلى أن العلاقات بين الوالدين والأبناء تتكون من تراكم تاريخ طويل من التفاعلات، وهي مزيج من تمثيل لخبرات وتفاعلات الماضي مع تفاعلات الحاضر"؛ حيث تعد علاقات الوالدين مع أبنائهما نتاجًا لتطور سلسلة من التفاعلات المعقدة سواء بين الوالدين الحاليين وآبائهما من الماضي، أو بين خبرات الوالدين الحاضرة مع أبنائهما، وبالتالي تعد جودة العلاقة بين الوالدين والطفل بنية معقدة (Cook,2003).

وتعرف الباحثة جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء إجرائيًا على أنها: " مجموعة من التفاعلات المتبادلة بين الوالد والابن تسهم في تشكيل أنماط سلوك الابن التي تؤثر في تطوره في المستقبل، كما تقاس من خلال أبعاد مثل: الدفء والتقبل والتقارب والمشاركة واستخدام أساليب الضبط الدافئة ".

أبعاد جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء:

تقاس جودة العلاقة الوالدية من خلال عدة أبعاد، هي:

١- **القبول والدفء Acceptance and Warmth** : حيث يتم تقييم درجة الرضا أو عدم الرضا لكل من الأب والابن عن الدفء في العلاقة الوالدية. وتشير ليتفينوف (Litvinov,2007) إلى أن الدفء والقبول هما أكثر الأبعاد تأثيرًا في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء، فالوالدان اللذان يمتلكان دفئًا وثقة في التعامل مع أبنائهما يُشعِران أبناءهما بالأمان أثناء التواصل معهم، وبعبارة أخرى فإن الأطفال الذين يشعرون بأن والديهم سوف يستمعون ويقبلون ما يقولونه يصرحون لهم بكل أنشطتهم وضغوطهم اليومية، فنوعية التواصل بين الوالدين والأبناء تكون جيدة كلما شعر الأبناء بالأمان أثناء تواصلهم مع آبائهم خصوصًا في المواقف الصعبة.

تشير ليتفينوف (Litvinov,2007) إلى أن الثقة والمكاشفة أو المصارحة بين الابن والأب تتأثر بدرجة الدفء والقبول في العلاقة، فكلما كانت العلاقة أكثر دفئًا كانت درجة الثقة المتبادلة بين الوالدين والأبناء أفضل.

٢- **القرب الشخصي Personal Closeness**: ويقصد به درجة التقارب بين الوالدين والأبناء في الأفكار والمشاعر والاهتمامات والهوايات، ووجود أنشطة مشتركة بينهما.

٣- **الضبط الدافئ Disciplinary Warmth**: يقصد به استخدام الوالدين لأساليب ضبط وتأديب لتربية أبنائهما وتعديل سلوكياتهم السلبية بطرق تربوية حميمة تبتعد عن العقاب واللوم والتأنيب، وتسمح للآباء بمناقشة أبنائهم في أخطائهم والتسامح معهم والتماس العذر لهم في أخطائهم وتوجيههم بطرق حميمة دافئة رحيمة.

٤-**التملك Possessiveness**: يقصد به رغبة الوالدين في قضاء أغلب الوقت مع أبنائهما، وعدم السماح لهم بالاستقلال أو الحرية، وعدم السماح لهم بالخطأ أو الخروج بمفردهم أو تجريب أمور جديدة، واعتبار الأبناء ملكية خاصة للآباء وامتدادًا لهم لتحقيق أحلامهم وطموحاتهم التي فشلوا في تحقيقها دون احترام أفكار الأبناء وميولهم وطموحاتهم الشخصية مما يعوق تطورهم ونموهم الشخصي ويَحُدُّ من تمايزهم الذاتي ويقيد استقلالهم وحريتهم الشخصية، وعبارات هذا البعد تعتبر عكسية؛ لأنها تشير إلى ضعف جودة العلاقة.

٥- **تأكيد القوة Power Assertion**: يقصد بها استخدام الوالدين لأساليب الضبط العقابية، وتفعيل السلطة الأبوية للسيطرة على سلوك الأبناء بطريقة تزيد من حدة الصراع والاختلاف والاعتراض بين الوالدين والأبناء، وعبارات هذا البعد تعتبر عكسية لأنها تشير إلى ضعف جودة العلاقة.

في نموذج آخر حدد جيرارد (١٩٩٤) خمسة أبعاد تقيس جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء، وهي:

١- الرضا عن الأبوة والأمومة، وهو مستوى الإشباع والسرور الذي يحصل عليه الفرد من الأبوة والأمومة.

٢- مشاركة الوالدين، والتي يتم تحديدها من خلال مستوى التفاعل مع الطفل ومعرفته.

٣-التواصل، وهو تصور الوالدين لمدى تواصله مع الطفل.

٤- تحديد الحد الذي يتميز بتجربة الوالدين في تأديب الطفل.

٥- الحكم الذاتي، وهو يقيِّم قدرة الوالدين على تشجيع الاستقلال.

التمييز بين جودة علاقة الوالدين والأبناء والمفاهيم المشابهة:

يرتبط مفهوم جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء بمفهوم أساليب التعلق بين الوالدين والأبناء، فكلاهما يصف شكل التفاعلات الثنائية بين الوالدين والأبناء، إلا أن الفرق بينهما يتحدد في أن جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء تركز على أنماط التفاعلات الحالية، لذا فهي أقل استقرارًا وثباتًا مقارنة بأنماط التعلق التي تعتبر ثابتة لفترات طويلة من الحياة، فجودة العلاقة تتغير بتغير تحديات الحياة، والحقيقة أنه حتى في أنماط التعلق غير الآمنة قد يرتبط الوالدان بالأبناء بجودة علاقات مرتفعة يتم التعبير عنها من خلال التفاعلات الحميمة ومشاعر المتعة والمستويات المنخفضة من الصراع، فجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء يتم التعبير عنها من خلال مشاعر الرضا بين الوالدين والأبناء ومستويات الصراع، وعادة ما يتم فحص هذه المشاعر

والتفاعلات في اللحظة الراهنة. وعلى الرغم من أن روابط التعلق الآمنة ترتبط بمستويات مرتفعة من جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء إلا أننا نظريًا من المحتمل أن نجد علاقات ثنائية بين الوالدين والأبناء تتسم بكونها أنماط تعلق آمنة إلا أنها تعكس مستويات منخفضة من جودة العلاقة، والعكس بالعكس (Malczyk,2015).

وتشير أبحاث التعلق إلى أن نوعية التفاعلات بين الوالدين وأطفالهما لها تأثير كبير على تنمية الأطفال (Belsky & Fearon, 2002) ، وهي تشير إلى وجود اختلاف آخر بين جودة العلاقة وأنماط التعلق، وهو أن جودة العلاقة يتم فحصها من خلال عدة أبعاد فرعية تفحص جوانبَ ورؤًى مختلفة من دراسة إلى أخرى، ففي حين ركزت بعض الدراسات على مستويات الدفء ركزت دراسات أخرى على فحص سهولة التواصل بين الوالدين والأبناء، وركزت مجموعة أخرى من الأبحاث على أبعاد جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء، مثل: الرعاية والفهم والانتباه.

تأثير جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء على الآباء والأبناء:

رصدت الدراسات السابقة تأثير جودة علاقة الوالدين بالأبناء على كلٍ منهما من خلال دراسة علاقة جودة علاقة الوالدين بالأبناء بعدد من المتغيرات مثل: (الصحة النفسية – الرفاهية النفسية – التوافق النفسي – التفوق الأكاديمي – الكفاءة الاجتماعية – علاقات الأشقاء – علاقات الأبناء كأزواج في المستقبل)، وفيما يلي عرض لنتائج هذه الدراسات:

أشارت نتائج بعض الدراسات الى وجود ارتباط دال بين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء وارتفاع مستوى الصحة النفسية والرفاهة النفسية لكليهما؛ ومنها دراسة (Greenberg, Seltzer, Krauss, Chou, & Hong, 2004) ، كما ترتبط جودة العلاقة الإيجابية بين الوالدين والأبناء بتحسن التوافق السلوكي والاجتماعي والأكاديمي للأبناء كما في دراسة (Bascoe, Davies, Sturge-Apple & Cummings, 2009). وتشير دراسة (Sexton, 2007) إلى أن الدعم المرتفع من الوالدين للأبناء يتنبأ بكفاءة اجتماعية أعلى لدى الأبناء، كما تشير دراسات (McQuaid, 1994; Brennan, et al.,2003; Kim, 2011) إلى أن التقبل والدفء المرتفع من الوالدين لأبنائهما يرتبط بظهور اكتئاب أقل ومشكلات سلوكية أقل لدى الأبناء في سن المراهقة، وترتبط جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء بظهور أقل لأعراض الاكتئاب والإحباط والشعور بالضغوط الوالدية.

ثمة دراسة أجرتها أوبولي (O'Boyle,2012) استهدفت فحص وجهات نظر الأبناء في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء وعلاقتها بالتوافق السلوكي لديهم، ومقارنة جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها كلٌ منهما، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالتوافق السلوكي للأطفال من خلال تقييم جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان.

هناك بعض الدراسات التي تناولت تأثير جودة العلاقة بين الوالدين والطفل على عدد من المتغيرات، منها: الأمن النفسي، كما في دراسة Davies and Cumming (1994) ، والمهارات الاجتماعية وكفاءة العلاقات الاجتماعية، كما في دراسة (Engels,Finkenauer, Meeus, & Dekovic, 2001)، وقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين جودة علاقات الوالدين والأبناء وكل من الدرجات المرتفعة لهذه المتغيرات، كما أشارت دراسة أوبولي (O'Boyle, 2012) إلى أن جودة العلاقة بين الوالدين والطفل كما يدركها الوالدان تنبأت بالتوافق السلوكي للأبناء كما يدركه الوالدان.

كما يشير جانب من الأبحاث والدراسات إلى وجود أشكال من الممارسات الأبوية السلبية Negative parenting practices، والتي تتضمن ضعفا في العلاقات بين الوالدين والأبناء وضعفا في أساليب الضبط والتأديب واستخدام القوة وإساءة المعاملة والإهمال، كما أن هؤلاء الوالدين يتسمان بضعف قدرتهما على الإشراف والمتابعة لأبنائهما، كما انخفضت مشاركتهما مع أبنائهما في الأنشطة، ومِنْ ثَمَّ فإنهما يمنحان أبناءهما مستويات منخفضة من الدفء الوالدي، مما يؤثر على جودة العلاقة مع أبنائهما. وتشير الدراسات إلى ارتباط هذا النمط من العلاقات

الوالدية السلبية بتطور السلوكيات المنحرفة لدى المراهقين في المستقبل (Kerr, Stattin, & Burk, 2010; Racz & McMahon, 2011; Robertson, Baird-Thomas, & Stein, 2008; Rutter, 1987).

قدم باترسون (Patterson's,1982) نموذجًا افترض فيه أن التفاعلات السلبية ثنائية الاتجاه بين الوالدين والطفل يمكن أن تؤدي إلى زيادة الجنوح. وهذا النموذج يشير إلى أن السلوكيات الوالدية السلبية مثل ضعف الإشراف أو الانضباط القاسي تؤدي إلى زيادة السلوك المنحرف لدى المراهقين، والتي بدورها قد تزيد سلوك الوالد السلبي، وتشكل ردود فعل سلبية متبادلة بين الوالد والمراهق والتي بدورها تشكل حلقات تقيد التواصل بين الوالد والمراهق وتزيد من حدة الصراع بينهما، ففي دراسة كلارك (Clark,2017) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء كدليل على جنوح المراهقين بين عينة من الأبناء الذين تعرضوا لسوء المعاملة من الولادة إلى سن ١٨ عامًا أشارت النتائج إلى تأثير جودة العلاقة بين الآباء والأبناء والمراقبة الوالدية في التنبؤ بانخفاض معدلات جنوح المراهقين رغم وجود تاريخ لسوء المعاملة وعوامل الخطر الأخرى للجنوح.

وإذا كانت الممارسات الوالدية السلبية قد تزيد من مخاطر الجنوح بين المراهقين الذين تعرضوا لسوء المعاملة فإن نتائج بعض البحوث تشير إلى أن الممارسات الوالدية الإيجابية تعمل كعوامل وقائية للحد من احتمالات جنوح المراهقين؛ حيث تتضمن هذه الممارسات الوالدية الإيجابية علاقات ذات جودة عالية بين الوالدين والأبناء تتسم بالدفء والمشاركة والثقة، مع وجود مراقبة ومتابعة وأساليب تأديب دافئة أو حميمة (Barnes & Farrell, 1992; Conte & Schuerman, 1987; Laird, Pettit, Bates, & Dodge, 2003; Stattin & Kerr, 2000)

يمتد تأثير جودة علاقة الوالدين بالأبناء على الجوانب الأكاديمية؛ حيث يشير مالكيزك (Malczyk,2015) إلى أن جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء هي بنية مهمة يجب مراعاتها عند فحص تأثير الوالدين على النتائج الأكاديمية للأبناء، فمن خلال العلاقة بين الوالدين والطفل يتعلم الأطفال أنماط التفاوض والاستجابة في العلاقات مع أقرانهم ومعلميهم، فالقدرة على النجاح في العلاقات تعني أن الطفل أكثر قدرة على بناء علاقات هادفة مع المعلمين والأقران الذين يقدمون الدعم العاطفي والعلمي للطفل الذي ينعكس بدوره على الجوانب الأكاديمية له.

ينعكس تأثير جودة علاقة الوالدين بالأبناء على علاقات الأبناء المستقبلية مع أزواجهم وأبنائهم؛ حيث تشير دراسة ستيرن (Stern,2011) إلى أن العلاقات بين الوالدين والأبناء تؤثر على علاقات الأبناء كأزواج في المستقبل بشكل مباشر وغير مباشر؛ حيث تشير أسس نظرية التعلم الاجتماعي أن الأبناء يتعرفون أدوارهم المستقبلية كأزواج وتوقعاتهم من العلاقات الزوجية من خلال إدراكهم لجودة علاقتهم بآبائهم، وقد أشارت الدراسات إلى وجود ارتباطات بين الصراع الزوجي بين الوالدين والصعوبات اللاحقة في العلاقة الحميمة لأبنائهما (Amato & Booth, 2001; Hare, Miga, & Allen, 2009; Whitton, Rhoades, Stanley, & Markman, 2008). ، فالصراع بين الزوجين يؤثر على جودة علاقة الآباء بأبنائهم، كما يؤثر على المدى البعيد على أساليب التعلق لدى الأبناء، ويحدد شكل ارتباطهم بشريك الحياة في المستقبل.

اهتمت الدراسات الطولية بفحص العلاقة بين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء في مرحلة المراهقة وجودة العلاقة الرومانسية للأبناء بعد عشر سنوات، وأشارت النتائج إلى أن العلاقات الإيجابية بين الوالدين والابن في مرحلة المراهقة تتنبأ بأسلوب تعلق آمن لدى الأبناء في العلاقات الرومانسية بعد عشر سنوات (Dinero, et al.,2008).

كما تشير نتائج الدراسات إلى أن العداء الوالدي وإكراه الوالدين للمراهق يتنبأ بمستويات منخفضة من الدفء ومستويات عالية من العداء في علاقات الابن اللاحقة بشريك حياته (Conger, Cui, Bryant, & Elder, 2000; Whitton, Waldinger, Schulz, Allen, Crowell, & Hauser, 2008). ، كما أن المشاعر السلبية بين الوالد والابن تنبأت بتأثير سلبي في العلاقات الزوجية للابن فيما بعد

(Kim, Conger, Lorenz, & Elder, 2001) ، وأظهرت دراسات أخرى وجود علاقة بين سلوك الأم السلبي تجاه المراهق والسلوك الشخصي السلبي اللاحق لذلك الابن (Hatton, Donnellan, Maysn,Feldman, Larsen-Rife, & Conger, 2008). وفي دراسة (Friesen, Woodward, Horwood, Fergusson, 2013) أظهرت النتائج أن المراهقين الذين أبلغوا عن درجات مرتفعة لجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء تميزوا لاحقا بمستويات أعلى من الدفء الأبوي والحساسية والإدارة الفعالة لأطفالهم، ومستويات أقل من الأبوة والأمومة المبالِغة في رد الفعل، وتُسَلط هذه النتائج الضوء على أهمية العلاقات الوثيقة بين الوالدين والأبناء خلال فترة المراهقة في إعداد الفرد لتحديات رعاية وتربية أطفالهم عندما يصبحون هم أنفسهم آباءً.

أشارت نتائج بعض الدراسات إلى تأثير جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء على علاقة الأشقاء بعضهم ببعض، فقد تزيد تفاعلات الوالدين مع أبنائهما من الصراع بين الأشقاء، فتمييز الوالدين لأحد الأبناء والتفاعلات التفضيلية غير العادلة من شأنها أن تزيد الصراع بين الأبناء (Boll, Ferring, & Filipp, 2003). وثمة دراسة لـ"كيبلوايت" (Kibblewhite,2006) هدفت إلى فحص دور العلاقات التبادلية العاطفية للإخوة المراهقين كوسيط في الارتباط بين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء وجودة علاقة الأخوة المدركة، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ٢٤ عامًا، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين العلاقة بين الوالدين والطفل ومتغيرات المعاملة بالمثل العاطفية للإخوة. وبالنسبة للأخوات الأكبر سنًّا تنبأت تقييماتهن للعلاقات بين الأم والابن والأب والابن بالمعاملة العاطفية الإيجابية مع أخواتهن الأصغر سنًّا. ومع ذلك بالنسبة للأخوات الأصغر سنًا فإن تقييماتهن لعلاقة الأم والطفل تنبأت بمعاملتهم العاطفية السلبية مع أخواتهن الأكبر سنًّا. وعلاوة على ذلك بالنسبة للفروق بين الإخوة الأكبر والأصغر سنًّا أشارت النتائج إلى أن المعاملة العاطفية بالمثل تنبأت بجودة علاقة الأخوة، كما أن المعاملة بالمثل الإيجابية تنبأت بتصنيفات دفء الأخوة والتبادلية العاطفية السلبية المتوقعة من صراع الأشقاء. وتشير البيانات الكيفية للعاطفة داخل علاقة الأخوة إلى أن المشاركين يدركون إلى حد كبير مشاعر أخواتهم، ويشعرون أن أخواتهم على نحو مماثل على دراية بمشاعرهم .

لا يتوقف تأثير جودة علاقة الوالدين بالأبناء على الأبناء فحسب، وإنما يمد تأثيرها إلى الوالدين؛ حيث تشير دراسة بودجامي (Podjamy, 2007) إلى أن جودة العلاقة بين الوالدين وأبنائهما ترتبط بالرفاهية النفسية للوالدين، وفي دراسة جرينبرج وزملائه (Greenberg et al., 2004) أشارت النتائج إلى أن جودة العلاقة بين الأم والطفل يمكن أن تتنبأ بالرفاهية النفسية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كما أشارت دراسة Hong Kong, Shek (1997) إلى وجود مؤشرات تدل على ارتباط جودة العلاقة بين الوالدين وأبنائهما بمستويات مرتفعة من السعادة والرضا لدى الوالدين. كما تشير دراسة (Steele, 2020) إلى أن المعدلات الدنيا لمشاكل الصحة العقلية للبالغين ارتبطت بارتفاع جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء وانخفاض المشكلات النفسية لدى الوالدين، وتشير النتائج إلى استمرار تأثير العلاقة بين الوالدين والطفل – وخاصة علاقة الأم بابنتها – على الصحة العقلية للبالغين.

تخلص الباحثة مما سبق إلى أن جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء ترتبط بجوانب إيجابية للأبناء، منها: الصحة النفسية، والرفاهية النفسية، والأمن النفسي، والكفاءة الاجتماعية، والتوافق السلوكي، والتعلق الآمن، والنجاح الأكاديمي، وتؤثر جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء على المدى البعيد على أساليب التعلق لدى الأبناء، وتحدد شكل ارتباطهم بشريك الحياة في المستقبل، كما تؤثر على علاقة الأشقاء بعضهم ببعض. وترتبط جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء بجوانب إيجابية أيضًا لدى الوالدين، منها: الرفاهية النفسية للوالدين، والسعادة، والرضا الوالدي. وعلى الجانب السلبي ترتبط جودة العلاقة المنخفضة بين الوالدين والأبناء بجوانب خطرة للأبناء، مثل: الجنوح وإدمان المخدرات والكحوليات والقلق والاكتئاب

واليأس والإحباط، وترتبط أيضًا بإساءة معاملة الوالدين والإهمال، وتوضح هذه الآثار الخطيرة على الأبناء أهمية دراسة جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء، وهذا ما تستهدفه الدراسة الحالية.

النظريات المفسرة لجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء

تعددت النظريات التي تفسر جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء، ومنها: نظرية أنماط التواصل العائلي لتفسير جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء، ونظرية البناء الأسري لمنوشن، وفيما يلي عرض لهاتين النظريتين: -

١- نظرية أنماط التواصل العائلي لتفسير جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء:

تضمنت أدبيات علم النفس نظريات متعددة حول جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء، حيث بدأ العمل التأسيسي في جودة العلاقة بين الوالدين والطفل في نظرية التعلق التي قدمها بولبي، والتي تنص على أن هذه العلاقة الأولية بين الوالد والطفل تشكل نموذجًا للعلاقات الاجتماعية بين الطفل والمحيطين به فيما بعد، بما في ذلك تنظيم المشاعر، والشعور بالأمان والتي يمكن تطبيقها بعد ذلك على علاقاتهم المستقبلية عندما يصبحون راشدين (Bowlby, 1969).

وتعد نظرية أنماط التواصل العائلي Family Communication Patterns Theory (FCPT) التي أعدها كورنر وفيتزباتريك (Koerner & Fitzpatrick, 2002b,2006) من النظريات التي سعت إلى تفسير جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء؛ حيث يعتبران التواصل العائلي من محددات المكاشفة، وتتخذ النظرية من المحادثة الموجهة Conversation Orientation والامتثال الموجه Conformity Orientation معتقدات مركزية تحدد التواصل العائلي، ووفقا لنظرية FCPT فإن المحادثة الموجهة والامتثال الموجه تُحَدَّد بأنها: الطرق التي تخلق بها العائلات واقعًا اجتماعيًا مشتركا لعمل الأسرة ومشاركة الحقائق الاجتماعية، وهذا يعني أن أفراد الأسرة لديهم تصورات متطابقة وتفسيرات وتقييمات مشتركة للأشخاص والسلوكيات.

وتشير المحادثة الموجهة إلى الدرجة التي يخلق بها أفراد الأسرة حقيقة مشتركة من خلال مناقشة مجموعة متنوعة من المواضيع، فالأسر ذات الدرجات العالية في المحادثة الموجهة تتفاعل بتلقائية وتجري محادثات متكررة حول مشاعرهم وأفكارهم حول القضايا المختلفة، أما الامتثال الموجه فهو الدرجة التي يقيم بها الوالدان ويشجعان الالتزام بالقيم العائلية وخلق واقع مشترك من خلال السلطة ووضع القواعد. وتؤكد الأسر ذات الدرجة العالية في الامتثال الموجه الانسجام وقيم التوحد والاتفاق بدلا من المعتقدات الفردية.

تقترح نظرية أنماط التواصل العائلي أن التواصل العائلي وسيلة لخلق الواقع المشترك الذي يؤثر جزئيًا على كيفية تشكيل الوالدين لمفهوم الطفل عن نفسه، فعلى سبيل المثال: الأسر المرتفعة في استخدام أسلوب المحادثة الموجهة تناقش مجموعة متنوعة من المواضيع، وعلى النقيض من ذلك تناقش العائلات المنخفضة في المحادثة بعض الموضوعات بشكل علني، ولديها عدد أقل من الأفكار المتبادلة والمشاعر الخاصة، وقد يكون هؤلاء الوالدان أكثر ترددًا بشأن المصارحة أو المكاشفة Disclosure.

من ناحية أخرى فإن العائلات ذات الدرجات العالية من الامتثال تحافظ على قيم التوافق والوئام والتماسك وتجنب الصراع والاعتماد المتبادل بين أفراد الأسرة، ولأن المكاشفة قد تتحدى الهويات الفردية والعلاقات الأسرية ومفهوم الأسرة لذا تكون هذه الأسر أكثر حذرًا حول المكاشفة، وعلى العكس من ذلك تتسم الأسر ذات الامتثال المنخفض بالفردية والاستقلال لأفراد الأسرة، وهي تنظر إلى العلاقات الأسرية على أنها ليست أكثر أهمية من العلاقات الخارجية الأخرى، لذلك قد تكون هذه الأسر أقل قلقا بشأن التأثير المحتمل للمكاشفة، مما يجعل الوالدين أكثر عرضة للكشف عن تجاربهما ومشاعرهما وأفكارهما.

حدد يانج (Yang,2014) ثلاثة أبعاد للامتثال الموجه، وهي: (السلطة، والسيطرة، والتركيز الاجتماعي)، وتشير السلطة إلى أي مدى يعتمد الطفل على وجهة نظر الوالدين عند اتخاذ القرارات. أما السيطرة فتشير إلى درجة تأثير الوالدين على تصرفات الطفل أو آرائه. أما التركيز الاجتماعي فيشير إلى مقدار استخدام الوالدين للتأثير الاجتماعي (أي: الاعتماد على القواعد / أو السلطة) عند اتخاذ القرارات.

٢- نظرية العلاج البنائي للأسرة لمنوشن :

قدم سلفادور منوشن Silvador Minuchin هذه النظرية ضمن نظريات الأنساق الأسرية، واهتم منوشن في نظريته بدراسة التفاعلات المتبادلة بين أفراد الأسرة؛ حيث تساعد نظرية العلاج البنائي الأسري في فهم تأثير الخصائص الوالدية على إدارتهم لعلاقتهم بأبنائهم، فقدرة الوالدين على تعزيز الاستقلالية والحفاظ على الاتساق أثناء إدارة الضغوط الأسرية يمكن أن تؤثر على العلاقة الصحية بين الوالدين والأبناء، وتساعد هذه النظرية في تحديد سلوكيات الأبوة والأمومة غير الصحية التي قد تساهم في زيادة الضغوط النفسية التي تعاني منها الأسرة ككل، حيث يفترض منوشن أن المشكلات التي تدفع الأسرة إلى طلب العلاج الأسري ناتجة من البناء الأسري، وتحتاج في علاجها إلى إعادة ترتيب بناء الأسرة من خلال إعادة هيكلة التفاعلات الأسرية.

اهتم منوشن بدراسة التماسك الأسري Choesion وصنفه إلى أربعة مستويات تَصِفُ إلى أية درجة تعتبر الأسرة كلا أو كيانًا في مقابل أن تكون أجزاءً، وتمتد المستويات الأربعة على متصل يبدأ من الأسرة المتشابكة التي شَبَّهَ العلاقات فيها بخيوط العنكبوت يمسك كلٌ طرف فيها بشبكة من الصعب التحرر منها، وبالتالي تعاني الأسر ذات نمط التماسك المتشابك Enmeshed family من مشاكل الاستقلال والحفاظ على الحدود الشخصية لأفرادها وتمايز الذات. وعلى طرف المتصل الآخر الأسرة المتباعدة De-tached Family ذات الاتصالات القليلة بين أفرادها؛ حيث يعيش كلٌ منهم في جزيرته الخاصة وعالمه الخاص، ويعيش هذا النمط من الأسر توترات وضغوطا كبيرة، ويشعر أفرادها بالإحباط نتيجة عدم إشباع حاجاته النفسية.

بين هذين النمطين وصف منوشن نمطين آخرين أكثر اعتدالا لعلاقات التماسك الأسري، أحدهما هو: **النمط المرتبط** Connected Family الذي يكوِّن فيه الفرد علاقات منسجمة مع أفراد الأسرة الآخرين إلا أنه لا يكون محكومًا بمشاعر وأفكار الآخرين، فالفرد في هذا النمط يتعاطف ويتضامن مع أفراد أسرته إلا أنه لا يكون معتمدًا عليهم في حياته الانفعالية.

أما الآخر فهو **النمط المنفصل** Separeted Family ، ويكون لدى أفراد الأسرة فيه اتصالات محدودة مع بعضهم البعض، فهم منفصلون، ولكنهم ليسوا متباعدين.

ويمكن تمثيل الأنماط الأربعة للأسرة في نمط التماسك بالشكل رقم (١)

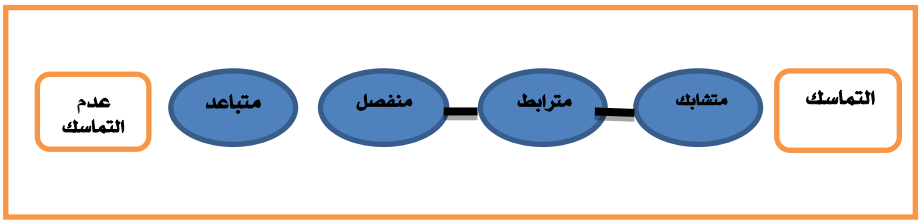

شكل (١) تصنيف الأسرة حسب متصل التماسك (علاء كفافي ، ١٩٩٩)

يذكر منوشن أن هذين النمطين من الأسر (المتشابك والمتباعد) من المحتمل أن يخبر أفرادُهما مشكلاتٍ وأزماتٍ أكثرَ مقارنة بالأسر ذات النمط المرتبط والمنفصل (علاء كفافي، ١٩٩٩).

بناءً على نظرية منوشن فإن علاقة الوالدين بالأبناء من حيث التماسك يمكن أن تتخذ أربعة أنماط، اثنان منها يمثلان طرفي المتصل، وهما نمطان غير سويين، يعاني فيهما الوالدان والأبناء من مشكلات ضعف الاستقلال وضعف التمايز الذاتي كما في النمط المتشابك، أو مشكلات زيادة الإحباط والضغوط الناتجة عن عدم إشباع الاحتياجات النفسية كما في النمط المتباعد، مما يؤثر سلبًا على جودة علاقة الوالدين والأبناء، في حين أن النمطين الآخرين يتميزان بعلاقات سوية بين الوالدين والأبناء يسودها التعاطف والدفء والتقارب دون أن يؤثر هذا على حرية كل طرف واستقلاله وتمايزه الذاتي، وبالتالي فإن هذا يُحَسِّن من جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء.

ترى الباحثة أن النظريتين السابق عرضهما اقتصرتا على بعض أبعاد جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء، ففي حين ركزت نظرية أنماط التواصل العائلي على المحادثة الموجهة والامتثال الموجه كأبعاد تحدد نمط التواصل بين الوالدين والأبناء ركزت نظرية العلاج البنائي للأسرة لمنوشن على أنماط التماسك في علاقة الوالدين بالأبناء وحددتها في أربعة أبعاد (المتشابك -المترابط - المنفصل - المتباعد)، إلا أن جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء تعد مفهومًا أشمل وأعمل من التواصل أو التماسك؛ حيث يعد كلٌّ من التواصل والتماسك أحد أبعاد جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء، ولذا نحتاج في تفسيرها إلى الجمع والتكامل بين أكثر من نظرية من نظريات علم النفس التي اهتمت بالعلاقات الاجتماعية، ولعل ما سبق عرضه هو بعض هذه النظريات الأكثر ارتباطا بجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء.

علاقة جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء بمتغيرات الوالدين والأبناء (السن – النوع – مستوى التعليم):

أشارت نتائج الدراسات إلى تأثر جودة العلاقة بين الآباء والأبناء بعدة متغيرات، منها:

١- سن الأبناء :

تختلف جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء باختلاف سن الأبناء، فمع تقدم العمر تختلف طبيعة العلاقة بين الوالدين وطفلهما؛ حيث يحتاج الأطفال الأصغر سنًّا إلى رعاية مكثفة من الوالدين لتلبية احتياجاتهم الأساسية، لكن مع اتساع عالم الطفل ليشمل المدرسة والأقران يقل التقارب بين الوالدين والأطفال، وكلما اقترب الطفل من مرحلة المراهقة أصبحت العلاقة بين الوالدين والطفل أكثر بعدًا؛ حيث يحتاج الطفل إلى مزيد من الاستقلالية والحرية.

وفيما يلي عرض لنتائج بعض الدراسات التي تناولت فحص أثر علاقة سن الأبناء بجودة علاقة الوالدين بالأبناء:

قام فورمان وبوهرميستر (1992) Furman and Buhrmester بفحص الفروق في العمر والنوع في تصورات العلاقة بين الوالدين والأبناء لدى (٥٤٩) مراهقًا تتراوح أعمارهم بين (٩ - ١٩) عامًا، وقد أشارت النتائج إلى أن الصراع بين الوالدين والأبناء يزيد في مرحلة المراهقة المبكرة إلى المتوسطة، في حين ينخفض دعم الوالدين. كما توصلت إلى أن المعاملة بالمثل في العلاقة بين الوالدين والطفل تظهر في مرحلة المراهقة، أي أن التأثير السلبي للمراهق يساهم في ردود الفعل السلبية من الوالد، والعكس صحيح، فالتأثير السلبي المتبادل من كلا الوالدين والمراهق يَقوَى مع بداية مرحلة المراهقة، ثم يبدأ في التراجع في منتصف المراهقة إلى أواخرها، ويصل إلى ذروته في سن المراهقة المبكرة.

وجد جيرارد (Gerard , 1994) أن عمر الطفل يمثل فروقًا ذات دلالة إحصائية في جودة العلاقة بين الوالدين والطفل في دراسة أجراها على عينة شملت أكثر من ١٠٠ ولي أمر، وقد قام بتصنيف الأطفال إلى ثلاث فئات عمرية : ٥ سنوات وأصغر- من ٦ إلى ١٠ سنوات - ١١ سنة فما فوق، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق كبيرة بالنسبة لسن الطفل شوهدت في جميع مجالات الأبوة والأمومة، باستثناء تعزيز استقلال الطفل؛ حيث أفاد الآباء في جميع الفئات

العمرية بقدرتهم على تشجيع استقلال أطفالهم، كما أفاد آباء الأطفال الذين تبلغ أعمارهم ١١ عامًا فما فوق أنهم يشعرون بمزيد من التحكم والمسئولية المشتركة بين الأمهات والآباء في أدوار الأبوة والأمومة مقارنة بآباء الأطفال الذين في عمر خمس سنوات فأقل، ومع ذلك فقد أشار آباء الأطفال الذين في سن خمس سنوات وأقل إلى حاجتهم إلى تلقي المزيد من المساعدة والدعم، والشعور بمزيد من المتعة بقضاء وقتٍ أطول مع طفلهم واهتمام أكبر بأنشطة الطفل وقدرةٍ أكبر على التحدث إلى أطفالهم مقارنة بأولياء أمور الأطفال الذين تبلغ أعمارهم ١١ عامًا فما فوق. وقد أظهر آباء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٠ سنوات جودة علاقة أكثر ايجابية مقارنة بكلتا الفئتين العمريتين الأخريين.

أشارت دراسة كيم وآخرين (Kim et al, 2001) التي فحصت الصراع بين الوالدين والأبناء على عينة مكونة من (٤٥١) أسرة لمدة ٩ سنوات إلى أن مسار الصراع في العلاقة بين الوالدين والأبناء زاد خلال فترة المراهقة المبكرة، ثم انخفض خلال فترة المراهقة المتأخرة، أي أن العلاقة السلبية بين الوالدين والأبناء في مرحلة المراهقة لم تكن تمثل نمطا خطيًّا بسيطا، بل كانت أكثر تعقيدًا؛ حيث شكلت نمط زيادة خطية من سن ١٢ إلى ١٥ سنة، ثم سجلت انخفاضًا طفيفا في أواخر المراهقة. وقد أظهر الوالدان والمراهقون على حد سواء زيادات خطية في علاقاتهم السلبية أحدهم تجاه الآخر؛ ويتباطأ معدل الزيادة هذا أو ينخفض في أواخر فترة المراهقة.

في دراستين قام بهما Helsen, Vollebergh, and Meeus (2000) Meeus et al.,(2005) استخدمت عينة هولندية بلغ عددها (٨٠٠) شاب تتراوح أعمارهم بين (١٢ و ٢٤ عامًا) تم فحص علاقة الوالدين والمراهقين والتوافق النفسي في مرحلة المراهقة، وأشارت النتائج إلى أن المراهقين ينظرون إلى أن دعم الوالدين تقلص من مرحلة المراهقة المبكرة إلى المتوسطة، واستقر خلال فترة المراهقة المتأخرة.

أما دراسة (Shanahan, McHale, Osgood, 2007) فقد فحصت الخصائص الطولية لجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء من حيث (الدعم والصراع) في مرحلة المراهقة من سن ٧ أعوام حتى سن ١٩ عامًا عبر خمس سنوات، وقد تكونت العينة من (٢٠١) أسرة، وأشارت النتائج إلى أن الدفء في العلاقة كما تدركه الأمهات كان مستقرًّا قبل سن ٩ سنوات، ثم انخفض من سن ٩ إلى ١٦ عامًا ، ثم ازداد بعد حوالي سن ١٨ عامًا. أما بالنسبة للدفء في العلاقة مع الأبناء كما يدركه الآباء فقد كان مستقرًّا قبل سن الثامنة، ثم انخفض من سن ٨ إلى ١٦ عامًا، ثم ازداد بعد ذلك في سن ١٦ عامًا، وأشارت النتائج أيضًا الى زيادة الصراع بين الوالدين والأبناء في سن ١٠ إلى ١٤ سنة، ثم انخفض بعد ذلك، وكانت مستويات الصراع مع الوالدين أعلى في مرحلة المراهقة المبكرة مما كانت عليه في مرحلة المراهقة اللاحقة.

أما دراسة (De Goede, Brange, and Meeus's, 2009) فقد تتبعت العلاقة بين الوالدين والأبناء للمدة ٤ سنوات طولية، وقد قاموا بفحص (١٣٤١) مراهقا تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٩ عامًا قسِّموا إلى (مجموعتين عمريتين: إحداهما من سن ١٢ عامًا إلى ١٥ عامًا، والأخرى من سن ١٦ إلى ١٩). وقد أشارت النتائج إلى انخفاض الدعم من كلا الوالدين بشكل ملحوظ من سن ١٢ إلى ١٥ سنة، ثم ازداد من سن ١٦ إلى ١٩ سنة. وبالنسبة للصراع بين الوالدين والأبناء فقد ارتفع بشكل كبير من سن ١٢ إلى ١٥ عامًا، ثم انخفض من سن ١٦ إلى ١٩ سنة، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى دعم من الوالدين يرتفع في مرحلة المراهقة المبكرة، ثم ينخفض ويستقر بعد ذلك، ومستوى صراع أعلى في المراهقة المبكرة والمتوسطة مقارنة بفترة المراهقة المتأخرة.

في دراسة أجرها نوماغوتشي (Nomaguchi, 2012) على أولياء أمور عينة تراوحت أعمارهم بين لحظة الميلاد إلى الثانية والعشرين وُجِدَ أنٍ جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كانت أعلى عندما كان الأطفال دون سن الخامسة مقارنة بالأطفال الأكبر سنًّا والمراهقين .

٢- نوع الوالدين ونوع الأبناء:

أما من حيث تأثير جنس الطفل أو الوالد على جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء فهناك عدد محدود من الدراسات التي تناولت فحص هذه العلاقة وأشارت إلى أن جودة العلاقة بين الأم وابنتها هي الأعلى، ثم تليها جودة العلاقة بين الأم وابنها، وأخيرًا جودة العلاقة بين الأب والابن، ومن هذه الدراسات (Barnett,Deng, Mills-Koonce, Willoughby, and Cox, 2008; Driscoll & Pianta, 2011; Lovas, 2005; Schoppe-Sullivan, Diener, Mangelsdorf, Brown, McHale,& Frosch, , 2006). كما تظهر نتائج الدراسات أن الأمهات لديهن مستويات أعلى من الحساسية الوالدية مقارنةً بالآباء (Barnett et al., 2008)، وأنهن أعلى في العلاقة الحميمة مع أطفالهن مقارنةً بالآباء (Kuczynski, Harach & 2005)، وقد أظهرت درجات أعلى في تقييم جودة العلاقات بين الوالدين والطفل مقارنةً بالآباء (Kouros, Papp, Goeke-Morey, & Cummings, 2014).

كما أشارت بعض الدراسات إلى أن نوع الوالد ليس فقط هو الذي يؤثر على جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء، وإنما أيضًا نوع الطفل، فله تأثير مهم على جودة العلاقة بين الوالدين والطفل، فالعلاقات بين الوالدين والأبناء ثنائية التفاعل، لذا تعد سمات الطفل مهمة ومؤثرة أيضًا في تحديد جودة العلاقة، فالفتيات يظهرن تحسنًا أفضل في جودة العلاقات مع الوالدين مقارنةً بالأولاد (Barnett et al., 2008; Driscoll & Pianta, 2011; Lovas, 2005; Schoppe-Sullivan et al., 2006). وبالإضافة إلى ذلك تُظْهِر الفتيات مشاركة أكثر إيجابيةً في علاقتهن بالوالدين (Nordahl, Janson, Manger, & Zachrisson, 2014) ويحققن درجات أعلى في التعلق الآمن بالوالدين أكثر من الأولاد (Ruhl, Dolan, & Buhrmester, 2015).

أما دراسة ليتفينوف (Litvinov,2007) بعنوان (جودة العلاقة بين الآباء والأبناء ومعرفة الآباء بأحداث الحياة الضاغطة للأبناء) فقد تكونت عينتها من (٢٠٣) طفل تتراوح أعمارهم بين تسعة وخمسة عشر عامًا ينتمون إلى أسر ذات عائل واحد أو ذات والدين، وقد كان حوالي ٥٠٪ من الأطفال من الفتيات، وكان هناك ١٩١ أمًا و٤٥ من الآباء، وقد أشارت النتائج إلي حدوث تفاعل بين جنس الوالدين والمعرفة بالضغوط وجودة العلاقة، فالآباء الأكثر دفئًا وقبولا لأبنائهم هم الذين عرفوا المزيد عن أحداث حياة أبنائهم الضاغطة، ولم يكن هناك ارتباط دال بالنسبة للأمهات.

تختلف نتائج الدراسات السابقة في تحديد تأثير النوع الاجتماعي للابن على جودة العلاقة بين الوالدين وأبنائهما، ففي حين تشير نتائج دراسة فورمان وبوهرميستر (١٩٩٢) إلى عدم وجود فروق بين الأبناء من الجنسين في تقييم دعم الوالدين في مرحلة المراهقة المبكرة قيمت الإناث دعم الوالدين بدرجة أكبر مقارنةً بالأبناء الذكور في منتصف المراهقة وأواخرها. وفي دراسة أخرى أجراها (De Goede et al.,2009) أشارت النتائج إلى أن الفتيات يدركن مزيدًا من الدعم من الآباء مقارنةً بالأولاد في سن المراهقة المبكرة والمتأخرة، في حين أن إدراك دعم الوالدين كان منخفضًا بدرجة كبيرة في مرحلة المراهقة المبكرة إلى المتوسطة لدى كل من الأولاد والبنات. وفي سن المراهقة المتأخرة أبلغت الفتيات عن زيادة الدعم، في حين استقر الأولاد عند إدراك الدعم بمستوى منخفض. وبالنسبة لنتائج الصراع كان نمط الصراع متزايدًا من بداية المراهقة إلى وسطها بالنسبة للفتيات أكثر من الأولاد، ومع ذلك فقد تراجع نمط الصراع في وقت لاحق.

بشكل مناقض أظهرت نتائج دراسة نواك وبوشنر (Noack and Puschner,1999) عدم وجود فروق بين الجنسين في مسارات العلاقة بين الوالدين والطفل، وأشارت نتائج كولي وآخرين (Coley et al. 2008) إلى أنٍ الفتيات كان لديهن مراقبة أبوية أكبر، ولكن مشاركة أقل في النشاط العائلي المنتظم مقارنة بالأولاد.

فحصت دراسة كيم (Kim, 2011) التغيُّرات الطولية في العلاقة بين الوالدين والطفل بناءً على نموذج الصمود النفسي، وكيف تؤثر أنماط العلاقة بين الوالدين والطفل في النتائج

التنموية للمراهقين، والتحكم في جنس الطفل، واكتئاب الوالدين. وركزت الدراسة على استكشاف كيف تؤثر عوامل الخطر والحماية على النتائج النمائية للأبناء. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٧٧٥) شابًا تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٧ سنة، واستخدمت الدراسة مقياس (Taber, 2010) للتقييم الذاتي لجودة علاقة الوالدين بالابن من وجهة نظر الأبناء، وأشارت النتائج إلى أن جودة العلاقة بين الوالدين والطفل تتغير من حيث الدعم والصراع عبر الزمن خلال فترة المراهقة، وهذا التباين في العلاقة بين الوالدين والأبناء من المحتمل أن يرتبط مع اندماج المراهقين في سلوكيات خطرة، مثل: (التورط في المخدرات، والاكتئاب، واليأس)، وعلاوة على ذلك أشارت الدراسة إلى وجود أكثر من نوع من أنماط العلاقة بين الوالدين والأبناء مصنفة حسب أنماط التغيُّر عبر الزمن.

قام إيرليش وهويت وسومنر ومكداد وآدم Ehrlich, Hoyt, Sumner, McDade, and Adam (2015) بفحص جودة العلاقة بين الوالدين والابن كما يدركها الأبناء، وعلاقتها بمخاطر التمثيل الغذائي في مرحلة البلوغ، وتم تحديد مخاطر التمثيل الغذائي من خلال فحص ضغط الدم ومستويات الجلوكوز في الدم وتكوين الجسم، كما تم تقييم المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية بما في ذلك السن والنوع والعرق ومستوى التعليم. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن العلاقات الإيجابية بين الوالدين والابن كانت مرتبطة بانخفاض المخاطر بالنسبة للإناث، ولكن ليس بالنسبة للذكور، كما ارتبطت صراعات الأم مع زيادة مخاطر التمثيل الغذائي لدى الذكور، ولكن ليس الإناث. وأشارت النتائج إلى أن العلاقات الداعمة بين الأب والابن يمكن اعتبارها عاملا وقائيًا للإناث ولكن ليس للذكور. ولم تكن هناك فروق دالة في جودة العلاقة بناءً على سن الطفل أو المتغيرات الأخرى المذكورة.

ثمة دراسة (Kanyinga , Goldfield, Kingsbury, Clayborne, Colman,2019) بعنوان (العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٧٣٢) طالبًا تتراوح أعمارهم بين ١١ و ٢٠ عامًا، وأشارت النتائج إلى أن الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي (الاستخدام اليومي لأكثر من ساعتين) يرتبط باحتمالات أكبر للعلاقات السلبية بين الأم وابنتها ولكن ليس بين الأم والابن. وتشير هذه النتائج إلى أن الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي يرتبط عكسيًا بجودة العلاقات بين الوالدين والأبناء، كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير لجنس الأبناء على هذه العلاقة، في حين لم توجد فروق في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء ترجع إلى متغير سن الأبناء.

تلاحظ الباحثة اختلاف النتائج المتعلقة بتأثير جنس الأبناء والوالدين وعمر الأبناء على جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء في الدراسات السابق عرضها، وعدم وجود أية دراسة عربية اختبرت تأثير الخصائص الديموغرافية للوالدين والأبناء على جودة العلاقة بينهما مما يدعم أهمية الدراسة الحالية.

٣- خصائص الوالدين:

لاحظت الباحثة ندرة الدراسات التي تناولت فحص الفروق في جودة علاقة الوالدين بالأبناء حسب خصائص الوالدين، ومن هذه الدراسات:

دراسة فاطمة الزهراء حباب (٢٠٠٧) التي هدفت إلى تعرُّف تأثير المستوى المعيشي للأسرة على علاقة الوالدين بالأبناء المراهقين، وتعرُّف أساليب التعامل السائدة في الأسرة الجزائرية ومدى تأثرها بالمستوى التعليمي للوالدين وإدراك الأبناء لعلاقتهم بالوالدين، كما تم فحص تأثير أسلوب التفضيل بين الأبناء في المعاملة. وقد تكونت العينة من المراهقين ذكورًا وإناثًا من سن (١٥ – ١٧) و(١٨ – ٢٠)، وطبقت مقابلات مع الوالدين، وأشارت نتائج الدراسة إلى تحديد نمط العلاقة السائد بين الأبناء والوالدين في سن المراهقة، وأشارت إلى وجود فروق في نمط المعاملة باختلاف المستوى المعيشي للأسرة وباختلاف المستوى التعليمي للوالدين ونوع المعاملة للأبناء القائمة على أسلوب التفضيل .

دراسة شافي (Shafie, 2017) هدفت إلى استكشاف كيف تؤثر جودة علاقة الآباء الأمريكيين والأمريكيين اللبنانيين بأبنائهم على رفاهية أطفالهم النفسية. وقد تكونت العينة من (١٠٠) من الآباء أكملوا استبيانًا مفتوحًا عبر الإنترنت، كما تم إجراء مقابلات مع ١٢ من الآباء المشاركين عبر الهاتف. وكان سؤال البحث الأول حول أساليب التعلق بين الوالدين والطفل، وأنماط التواصل المتبادل بينهما. وتضمن السؤال البحثي الثاني العوائق التي تَحُول دون وجود علاقات إيجابية بين الوالدين والطفل والتغييرات التي حدثت في العلاقة بمرور الوقت. ولكن لم تكشف النتائج عن فروق ثقافية في جودة العلاقات بين الوالدين والطفل، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التقارب والتواصل يرتبطان بالعلاقة الجيدة بين الوالدين والطفل.

أما دراسة يونج (Young,2018) فقد هدفت إلى تحديد تأثير خصائص الآباء والأمهات (السن والنوع والعرق) على جودة علاقة الوالدين بالطفل المعاق، وفحص ما إذا كان أسلوب الأبوة والأمومة والإجهاد الأبوي من العوامل التي تنبئ بجودة العلاقة بين الوالدين والطفل ذي الإعاقة من سن ٣ إلى ١٢ سنة. وقد استخدمت الدراسة الانحدار الخطي المتعدد لتحديد المتغيرات التي تتنبأ بجودة علاقة الوالدين بالطفل، وتكونت العينة من (٢٤٤) ولي أمر أكملوا الاستطلاعات عبر الإنترنت، وقد افترضت الدراسة أن تربية الطفل المعاق يمكن أن تسبب ضغوطا للأسرة تجعل من الصعب على الأسر أن تتكيف مع وجود الطفل المعاق، وتجعل الآباء غير قادرين على الحفاظ على السلطة، وتم تقييم عوامل الأبوة والأمومة باستخدام مؤشر الإجهاد الأبوي، واستبيان أبعاد أنماط الأبوة والأمومة، وقائمة العلاقة بين الوالدين والطفل، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن جميع خصائص الأبوة والأمومة التي تم فحصها تنبئ بجودة العلاقة بين الوالدين والطفل، كما أشارت النتائج أيضًا إلى أن سن الطفل لم يكن منبئًا بجودة العلاقة بين الوالدين والطفل .

تعقيب على الإطار النظري والدراسات السابقة :

يتضح من مراجعة الدراسات السابقة ما يلي :

١- اختلاف نتائج الدراسات السابقة حول تأثير نوع الأبناء على جودة علاقة الوالدين والأبناء، ففي حين أشارت نتائج دراسات كل من (Kanyinga , et al.,2019; Ehrlich, et al., 2015; Malczyk, 2015) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث من الأبناء في تقييم جودة علاقتهم بالوالدين أشارت دراسة (Noack and Puschner, 1999) إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في جودة علاقتهم بالوالدين.

٢- اختلاف نتائج الدراسات السابقة حول تأثير سن الأبناء على جودة علاقة الوالدين والأبناء، ففي حين أشارت نتائج دراسات كل من (De Goede, et al., 2009; Shanahan, et al., 2007; Kim et al, 2001; Furman and Buhrmester ,1992) إلى وجود فروق بين المراحل العمرية المختلفة للأبناء في تقييم جودة علاقتهم بالوالدين أشارت دراسات كل من (Kanyinga et al.,2019; Young, 2018; Ehrlich, et al., 2015) إلى عدم وجود فروق دالة بين المراحل العمرية المختلفة للأبناء في جودة علاقتهم بالوالدين، كما تشير دراسة (Noack, and Puschner 1999) إلى وجود دراسات قليلة اهتمت بفحص تغير أنماط علاقة الوالدين والأبناء بمرور الوقت، وبالتالي فإن هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات عن العوامل التي تؤثر على تغيير أنماط العلاقات بين الوالدين والأبناء مع مرور الوقت.

٣- لم يُختَبَر تأثير المستوى التعليمي للوالدين على جودة علاقة الوالدين بالأبناء سوي في دراسة فاطمة الزهراء حباب (٢٠٠٧)، وبالمثل اهتم عدد قليل من الدراسات بفحص خصائص الوالدين، مثل: النوع، والسن على جودة علاقة الوالدين بالأبناء، مثل دراسة (Young,2018; Litvinov,2007).

فروض الدراسة

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين باختلاف الخصائص الديموجرافية للوالدين (النوع - السن - المؤهل الدراسي - عدد سنوات الزواج - وعدد الأبناء) والأبناء (النوع - السن - والمرحلة التعليمية).

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الأبناء باختلاف الخصائص الديموجرافية للأبناء (النوع - السن - والمرحلة التعليمية) والوالدين (النوع - السن - المؤهل الدراسي - عدد سنوات الزواج - وعدد الأبناء).

٣- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين والخصائص الديموجرافية للوالدين (السن - المؤهل الدراسي - عدد سنوات الزواج - وعدد الأبناء) والأبناء (النوع - السن - والمرحلة التعليمية).

٤- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الأبناء والخصائص الديموجرافية للأبناء (النوع- السن- والمرحلة التعليمية) والوالدين (السن - المؤهل الدراسي - عدد سنوات الزواج- وعدد الأبناء).

٥- يمكن التنبؤ بجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين من خلال خصائص الوالدين (السن - المؤهل الدراسي - عدد سنوات الزواج- وعدد الأبناء) والأبناء (النوع - السن - والمرحلة التعليمية).

٦- يمكن التنبؤ بجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الأبناء من خلال خصائص الأبناء (النوع - السن - والمرحلة التعليمية) والوالدين (السن - المؤهل الدراسي - عدد سنوات الزواج - وعدد الأبناء).

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

في ضوء أهداف وفروض الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي والمقارن، وذلك من أجل إلقاء الضوء على الفروق في جودة علاقة الوالدين بالأبناء في ضوء بعض من خصائص الوالدين وخصائص الأبناء الديموجرافية، بالإضافة إلى تعرُّف نمط العلاقة بين متغيرات الدراسة والتنبؤ بالعلاقات بينها.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة في البحث الحالي من (١١٥) فردًا من الوالدين، منهم (٦٩) أمًّا و(٤٦) أبًا، كما اشتملت العينة على عدد (١١٥) فردًا من الأبناء، بواقع (٤٥) من الذكور و(٧٠) من الإناث تتراوح أعمارهم بين (٩ و٢١) عامًا، وفيما يلي جدول (١) لوصف خصائص عينة الوالدين، وجدول (٢) لوصف خصائص عينة الأبناء.

جدول (١)
وصف عينة الوالدين

المؤهل	العدد	عدد سنوات الزواج	العدد	عدد الأبناء	العدد
متوسط	١٩	١٠-٢٠	٣٢	١-٢	٢١
جامعي	٤١	٢١-٣٠	٦٧	٣-٤	٦٥
دراسات عليا	٥٥	٣١-٤٠	١٦	٥-٧	٢٥
المجموع	١١٥				

جدول (٢)
وصف عينة الأبناء

السن	٩-١٢	١٣-١٥	١٦-١٨	١٩-٢١	المجموع
ذكور	٧	١٤	١٠	١٤	٤٥
إناث	١٠	٢٠	١٤	٢٦	٧٠
المجموع	١٧	٣٤	٢٤	٤٠	١١٥

أدوات الدراسة

استبيان جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء، إعداد (McQuaid,1994) ، تعريب: منال عبد النعيم، وعمرو عطايا:

تنوعت الأدوات المستخدمة في قياس جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء، ومنها:-

١- استبيان التعلق الذي أعده هوبس وهاريز
Maternal Perception of Child Attachment (Hoppes and Harris, 1990) □

٢- قائمة علاقة الوالدين بالأبناء التي أعدها جيرارد
Parent Child Relationship Inventory .(PCRI)(Gerard, 2005)

٣- استبيان قوة العلاقة بين الوالدين والأبناء Foster Parent-Child Relationship Questionnaire (FPCRQ) الذي عدله ماكويد عن استبيان Parent-Child Relationship Questionnaire من إعداد (PCRQ; Katz & Furman, 1985) ، وهو يقيس خمسة أبعاد، هي: (الدفء –القرب الشخصي – الضبط الدافئ –تأكيد القوة – التملك).

٤- قائمة سشيفر (Schaefer, 1965) لتقييم الأطفال للآباء، وتقييم الآباء لسلوكهم Child Report of Parent Behaviors Index (CRPBI) and the Parent Report of Parent Behaviors Index (PRPBI).

٥- استبيان ألاباما للأبوة والأمومة في مرحلة رياض الأطفال Alabama Parenting Questionnaire-Preschool ، مراجعة وتعديل (Clerkin,Marks, Policaro, & Halperin, 2007) والذي يتضمن ثلاثة أبعاد فرعية، هي: (الأبوة والأمومة الموجبة – والأبوة والأمومة السلبية غير المتسقة – والأبوة العقابية).

٦- قائمة العلاقة بين الوالدين والطفل Parent-Child Relationship Form ، وهي أداة مقتبسة من الدراسة الطولية الوطنية لصحة المراهقين (ADD Health Study, Resnick et al., 199) ، وهي تقيس ٦ أبعاد، هي: (الثقة –الفهم – الرعاية – المشاركة في صنع القرار – القرب – الدفء).

وقد استخدمت الدراسة استبيان Foster Parent-Child Relationship Questionnaire (FPCRQ) والذي أعده (PCRQ; Katz & Furman, 1985) ، وهو يتكون من (٣٨) بنداً تقيس خمسة أبعاد فرعية، هي: (التملك – الدفء– القرب الشخصي – الضبط أو التأديب الدافئ– تأكيد القوة) وقامت الباحثة بإعداد صورتين من الاستبيان؛ صورة للآباء، وصورة للأبناء، وحساب الخصائص السيكومترية لكل منهما على حدة.

طريقة تقدير الدرجات: يتم تقدير درجات الاستبيان في ضوء تدريج خماسي هو: دائمًا، كثيرًا، غالبًا، نادرًا، أبدًا، وهي تقدر كالآتي: (٥ ، ٤، ٣، ٢، ١)، حيث تجمع درجات الأبعاد الخمسة معًا لتمثل درجة الفرد في جودة العلاقة بين الآباء والأبناء، مع العلم بأن الدرجة المرتفعة تشير إلى العلاقة الجيدة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى العلاقة السيئة.

ويوضح جدول (٣) توزيع البنود على أبعاد استبيان جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء على النحو التالي:

جدول (٣)

توزيع البنود على أبعاد استبيان جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء

البعد	أرقام المفردات
التملك	١-٢-١٩-٢٠-٣٧-٣٨
الدفء	٣-١٠-١١-٢١-٢٨-٢٩
التقارب الشخصي	٥-٦-٩-١٣-١٦-٢٣-٢٤-٢٧-٣١-٣٤
الضبط الدافئ	٧-١٥-١٨-٢٥-٣٣-٣٦
تأكيد القوة	٤-٨-١٢-١٤-١٧-٢٢-٢٦-٣٠-٣٢-٣٥

الخصائص السيكومترية لاستبيان جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء (صورة الوالدين):

أولا: الثبات: قامت الباحثة بحساب معامل ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية الخمسة، فبلغت (٠.٧٧٨–٠.٨٣٤–٠.٧٩١ –٠.٧٦٦– ٠.٧٧٧)، وذلك لأبعاد (التملك، الدفء، التقارب الشخصي، الضبط الدافئ، تأكيدالقوة) على التوالي، وجميعها قيم مقبولة، مما يؤكد تمتع جميع البنود بدرجة جيدة من الثبات، وكانت قيمة معامل ألفا للاستبيان ككل (٠.٨٢٨).

كما قامت الباحثة بحساب معاملات ثبات استبيان جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء بطريقة التجزئة النصفية بطريقة سبيرمان- براون، وبطريقة جتمان، وبلغ معامل ثبات التجزئة النصفية بطريقة سبيرمان- براون للأبعاد الخمسة (٠,٧٩٣– ٠,٧٩٩– ٠,٨٣٢– ٠,٧٦٩–٠,٨٠٠) على التوالي، كما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية بطريقة جتمان للأبعاد الخمسة (٠,٧٩٢– ٠,٧٩٩– ٠,٨٢٩– ٠,٧٦٩ –٠,٧٩٩) على التوالي، كما تم حساب ثبات الاستبيان ككل بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان - براون فبلغ (٠,٨٨٦)، وجتمان فبلغ (٠,٨٧٧)، وهي تتسم بكونها في مجملها معاملات ثبات مقبولة.

ثانيًا: الصدق

تم التحقق من صدق الأداة بطريقتين على النحو التالي:

أ- **الصدق الظاهري:** تم عرض الاستبيان في صورته الأولية مكونًا من (٣٨) مفردة على خمسة[١] من المختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي، وذلك للحكم على مدى ملاءمة بنود الاستبيان من حيث المحتوى، ومن حيث الصياغة، وقد بلغ متوسط نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين على بنود الاستبيان (٩٠٪) ، كما تم إجراء بعض التعديلات على صياغة بعض البنود بناءً على ملاحظاتهم (على سبيل المثال: " لا يَسمَح لك والداك بالخروج منفردًا "، حيث عُدِّلت إلى: " يريد والداك أن تكون معهما أغلب الوقت"، ليصبح الاستبيان في صورته النهائية (٣٨) مفردة موزعة كالتالي: التملك (٦ مفردات)، الدفء (٦ مفردات)، التقارب الشخصي (١٠ مفردات) ، الضبط الدافئ (٦ مفردات)، تأكيد القوة (١٠ مفردات).

ب- **الصدق التكويني:** تم التحقق من الصدق التكويني لاستبيان جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي لدرجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية الخمسة للمقياس بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج والتدوير المائل للمحاور بطريقة البروماكس Promax ، وقد نتج عن التحليل وجود عامل عام واحد بجذر كامن (**٣.٠٢١**)، **وهو يفسر** (٦٠.٤٢٥٪) من التباين الكلي، وكانت تشبعات الأبعاد بالعوامل كما هي موضحة في الجدول (٤):

[١] أسماء السادة المحكمين مُثبَتَة في ملاحق البحث.

جدول (٤)
مصفوفة البناء العاملي للأبعاد الفرعية لمقياس جودة العلاقة بين الآباء والأبناء (صورة الوالدين)

الأبعاد	جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء
الدفء	٠.٨٨٥
التقارب الشخصي	٠.٨٦٦
الضبط	٠.٨٥٥
التملك	٠.٧٥٢
تأكيد القوة	٠.٤٣٧

يتضح من جدول (٤) ما يلي:
- أن العامل العام (جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء) (صورة الوالدين) تشبعت عليه كافة الأبعاد الفرعية للاستبيان؛ فبلغت (٠.٨٨٥، ٠.٨٦٦، ٠.٨٥٥، ٠.٧٥٢، ٠.٤٣٧) وذلك لأبعاد (الدفء، التقارب الشخصي، الضبط، التملك، تأكيد القوة) على التوالي. وقد استطاع العامل العام (جودة العلاقة بين الآباء والأبناء) تحقيق نسبة (٦٠.٤٢٥٪) من التباين في درجات جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء. وقد انحصرت درجات الشيوع لأبعاد المقياس ما بين (٠.١٩١) لبعد تأكيد القوة، و (٠.٧٨٤) لبعد الدفء، وذلك بمتوسط ٠.٦٠٤(٣.٠٢ ÷ ٥= ٠.٦٠٤)، أي أن درجات الشيوع تتسم بأنها متوسطة.

ويوضح شكل (٢) شكل التراكم Scree Plot للعامل العام والجذر الكامن له لاستبيان جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء (صورة الوالدين).

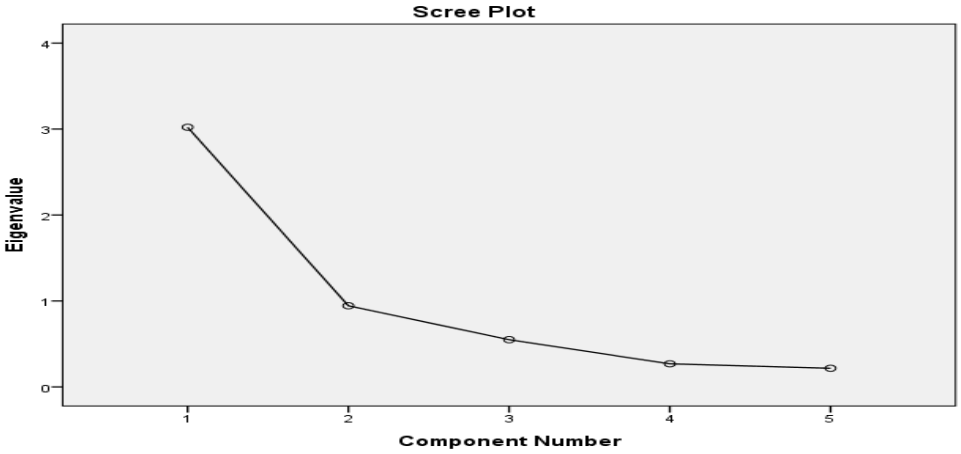

شكل (٢)

شكل التراكم Scree Plot للعامل العام والجذر الكامن له لاستبيان جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء (صورة الوالدين).

ويتضح من جدول (٤) وشكل (٢) تمتع استبيان جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء ببنية عاملية تتسق والإطار النظري الذي انبثق منه الاستبيان، ومِنْ ثَمَّ تمتع الاستبيان بالصدق التكويني.

ثالثًا: الاتساق الداخلي لفقرات استبيان جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لفقرات استبيان جودة العلاقة بين الآباء والأبناء من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل بند والبعد الفرعي الذي ينتمي إليه، وقد تراوحت معاملات الارتباط لمختلف فقرات كل بعد من أبعاد الاستبيان مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ما بين (٠.٦٢١– ٠.٧٧٨) للبعد الأول (التملك)، وتراوحت ما بين (٠.٦٨٨– ٠.٨٠٢) للبعد الثاني (الدفء)، وتراوحت ما بين (٠.٤٩٦– ٠.٦٦٨) للبعد الثالث (التقارب الشخصي)، وتراوحت ما بين (٠.٦٣٨– ٠.٧٨٠)

للبعد الرابع (الضبط الدافئ)، وتراوحت ما بين (٠,٢٤٣- ٠,٦٩٣) للبعد الخامس (تأكيد القوة)، كما بلغت معاملات ارتباط الأبعاد الخمسة بالدرجة الكلية للاستبانة (-٠,٣٣٢- ٠,٧٧٠ — ٠,٨٠٠-٠,٧٣٢- ٠,٧١٩) على التوالي، وهي جميعها مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١).

ويوضح ملحق (٣) معاملات الاتساق لفقرات أبعاد الاستبانة الخمسة، وهي تعكس قدرًا مقبولاً من الاتساق الداخلي له.

الخصائص السيكومترية لاستبيان جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء (صورة الأبناء):

أولا: الثبات: قامت الباحثة بحساب معامل ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية الخمسة، وذلك لأبعاد (التملك، الدفء، التقارب الشخصي، الضبط الدافئ، تأكيد القوة (٠,٧٦٣-٠,٨٩٤- ٠,٨٧٨-٠,٨٠٠- ٠,٨١٤) على التوالي، وجميعها قيم مقبولة، مما يؤكد تمتع جميع البنود بدرجة جيدة من الثبات، وكانت قيمة معامل ألفا للاستبيان ككل (٠,٨٧٥).

كما قامت الباحثة بحساب معاملات ثبات استبيان جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء بطريقة التجزئة النصفية بطريقة سبيرمان- براون وبطريقة جتمان، وبلغ معامل ثبات التجزئة النصفية بطريقة سبيرمان-براون للأبعاد الخمسة (٠,٧٩٥-٠,٩٠٩ — ٠,٩٠٤- ٠,٨٠٥- ٠,٨٥٨) على التوالي، كما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية بطريقة جتمان للأبعاد الخمسة (٠,٧٩٤-٠,٩٠٨- ٠,٩٠٣ - ٠,٨٠٤- ٠,٨٥٨) على التوالي. كما تم حساب ثبات الاستبيان ككل بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان - بروان فبلغ (٠,٩٢٢)، وجتمان فبلغ (٠,٩٢١) وهي تتسم بكونها في مجملها معاملات ثبات مقبولة.

ثانيًا: الصدق:

تم التحقق من صدق الأداة بطريقتين على النحو التالي:

أ- **الصدق الظاهري:** تم عرض الاستبيان في صورته الأولية مكونًا من (٣٨) مفردة على خمسة من المختصين في مجال علم النفس، وذلك للحكم على مدى ملاءمة بنود الاستبيان من حيث المحتوى، ومن حيث الصياغة، وقد بلغ متوسط نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين على بنود الاستبيان (٩٠٪)، كما تم إجراء بعض التعديلات على صياغة بعض البنود بناءً على ملاحظاتهم (على سبيل المثال: " لا يسمح لك والداك بالخروج منفردًا "عدلت إلى: " يريد والداك أن تكون معهما أغلب الوقت.")، ليصبح المقياس في صورته النهائية (٣٨) مفردة موزعة كالتالي: التملك (٦ مفردات)، الدفء (٦ مفردات)، التقارب الشخصي (١٠ مفردات). الضبط الدافئ (٦ مفردات) ، تأكيد القوة (١٠ مفردات).

ب- **الصدق التكويني:** تم التحقق من الصدق التكويني لاستبيان جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء (صورة الأبناء) بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي لدرجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية الخمسة للاستبيان بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج والتدوير المائل للمحاور بطريقة البروماكس Promax، وقد نتج عن التحليل وجود عامل عام واحد بجذر كامن (٣,٣٩٢)، **وهو يفسر** (٦٧,٨٣٧٪) من التباين الكلى، وكانت تشبعات الأبعاد بالعوامل كما هى موضحة في الجدول (٥) التالي:

جدول (٥)

مصفوفة البناء العاملي للأبعاد الفرعية لمقياس جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء

الأبعاد	جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء
الدفء	٠,٨٠٨
التقارب الشخصي	٠,٩٢٣
الضبط	٠,٨٧٦
التملك	٠,٨٨٩
تأكيد القوة	٠,٥٧٤

ويتضح من جدول (٥) ما يلي:

- أن العامل العام (جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء) تشبعت عليه كافة الأبعاد الفرعية للاستبيان؛ فبلغت (٠,٨٠٨– ٠,٩٢٣– ٠,٨٧٦– ٠,٨٨٩– ٠,٥٧٤)، وذلك لأبعاد (الدفء، التقارب الشخصي، الضبط، التملك، تأكيد القوة) على التوالي. وقد استطاع العامل العام (جودة العلاقة بين الوالدين والآباء) تحقيق نسبة (٦٧,٨٣٧٪) من التباين في درجات جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء. وقد انحصرت درجات الشيوع لأبعاد المقياس ما بين (٠.٣٣٠) لبعد تأكيد القوة، و (٠,٨٥٢) لبعد الدفء، وذلك بمتوسط ٠,٥٤٧(٢.٧٣٩ ÷ ٥= ٠,٥٤٧)، أي أن درجات الشيوع تتسم بأنها متوسطة.

ويوضح شكل (٣) شكل التراكم Scree Plot للعامل العام والجذر الكامن له لاستبيان جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء (صورة الأبناء).

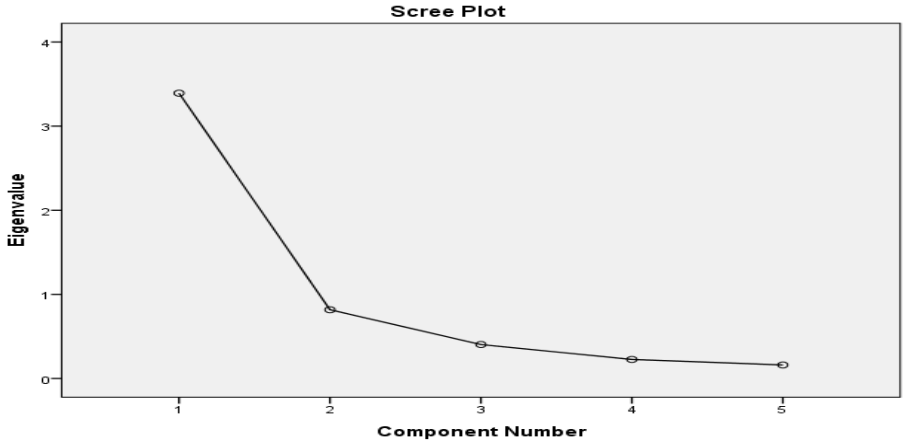

ويتضح من جدول (٥) وشكل (٣) تمتع استبيان جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء (صورة الأبناء) ببنية عاملية تتسق والإطار النظري الذي انبثق منه الاستبيان، ومن ثم تمتع الاستبيان بالصدق التكويني.

ثالثاً: الاتساق الداخلي لفقرات استبيان جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء (صورة الأبناء): تم التحقق من الاتساق الداخلي لفقرات استبيان جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء (صورة الأبناء) من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل بند والبعد الفرعي الذي ينتمي إليه، وقد تراوحت معاملات الارتباط لمختلف فقرات كل بعد من أبعاد الاستبيان مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ما بين (٠.٥٤٠– ٠,٧٥٦) للبعد الأول (التملك)، وتراوحت ما بين (٠,٧٤٥–٠,٨٥٣) للبعد الثاني (الدفء)، وتراوحت ما بين (٠,٦٠٧– ٠,٧٩٥) للبعد الثالث (التقارب الشخصي)، وتراوحت ما بين (٠,٦١٨– ٠,٧٧٢) للبعد الرابع (الضبط الدافئ)، وتراوحت ما بين (٠,٣٢٥– ٠,٧٣٨) للبعد الخامس (تأكيد القوة)، كما بلغت معاملات ارتباط الأبعاد الخمسة بالدرجة الكلية للاستبانة (٠,٥١١– ٠,٨٤٣– ٠,٨٣١– ٠,٨٣٨– ٠,٧٥٣) على التوالي، وهي جميعها معاملات مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، ويوضح ملحق (٣) معاملات الاتساق لفقرات أبعاد الاستبانة الخمسة، وهي تعكس قدراً مقبولا من الاتساق الداخلي له.

١- استمارة بيانات الخصائص الديموجرافية للوالدين والأبناء، إعداد الباحثة :

قامت الباحثة بتصميم استمارة بيانات تضمنت بيانات عن خصائص الوالدين، مثل: (النوع – السن – المؤهل الدراسي – عدد سنوات الزواج – وعدد الأبناء) وخصائص الأبناء، مثل: (النوع – السن – والمرحلة التعليمية)، وتم ترميز هذه المتغيرات على النحو التالي :

أ_ خصائص الوالدين:

النوع: (الذكور ١) (الإناث ٢)

السن : من ٣٠-٣٩ = ١ من ٤٠- ٤٩ = ٢ من ٥٠- ٥٩ = ٣

المؤهل الدراسي : متوسط =١ جامعي =٢ دراسات عليا = ٣

سنوات الزواج : من ١٠ -٢٠ =١ من ٢١-٣٠ = ٢ من ٣١-٤٠ = ٣

عدد الأبناء : من ١-٢ =١ من ٣-٤ = ٢ من ٥-٧= ٣

ب_ خصائص الأبناء : النوع (ذكور =١) (إناث =٢)

المرحلة التعليمية : ابتدائي=١ إعدادي =٢ ثانوي =٣ جامعة =٤

السن : من ٩-١٢ = ١ من ١٣-١٥ = ٢ من ١٦-١٨= ٣ من ١٩-٢١= ٤

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS الإصدار (٢١)، والمتوسط الحسابي، والإرباعيات، والانحراف المعياري، والتحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis ، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين Two Independent Sample T test، ومعاملات ارتباط بيرسون Person Correlation، ومعاملات الارتباط ثنائي التسلسل Point-biserial correlation، والانحدار الخطي المتعدد بطريقة ستيب ويز Hierarchical Multipl

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها :

أولًا: عرض نتائج فروض الدراسة:

نتائج الفرض الأول الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين بحسب الخصائص الديموجرافية للوالدين (النوع - السن – المؤهل الدراسي - عدد سنوات الزواج- وعدد الأبناء) وبحسب الخصائص الديموجرافية للأبناء (النوع - السن - والمرحلة التعليمية)."

للتحقق من صحة هذا الفرض الأول تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة دلالة الفروق في متوسط درجات جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين في ضوء كل من الخصائص الديموجرافية للوالدين (النوع – السن – المؤهل الدراسي – عدد سنوات الزواج- وعدد الأبناء)، وكذلك الخصائص الديموجرافية للأبناء (النوع – السن – والمرحلة التعليمية) على النحو التالي: -

١- يوضح جدول (٦) نتائج تحليلات التباين أحادية الاتجاه بالنسبة للفروق بين الخصائص الديموجرافية للآباء في متوسط درجات جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان على النحو التالي:-

جدول (٦)
نتائج تحليل التباين للفروق بين الخصائص الديموجرافية للوالدين في متوسط درجات جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان

المتغيرات التصنيفية	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
المؤهل	بين المجموعات	٢٣٥٤.١٥٨	٢	١١٧٧.٠٧٩	٨.٠٢٣❖❖	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	١٦٤٣٢.٥٠٣	١١٢	١٤٦.٧١٩		
	الإجمالي	١٨٧٨٦.٦٦١	١١٤			
السن	بين المجموعات	٢١٥.٧٣٩	٢	١٠٧.٨٧٠	٠.٦٥١	٠.٥٢٤
	داخل المجموعات	١٨٥٧٠.٩٢٢	١١٢	١٦٥.٨١٢		
	الإجمالي	١٨٧٨٦.٦٦١	١١٤			
عدد سنوات الزواج	بين المجموعات	١٠٣.٩٧٧	٢	٥١.٩٨٩	٠.٣١٢	٠.٧٣٣
	داخل المجموعات	١٨٦٨٢.٦٨٤	١١٢	١٦٦.٨١٠		
	الإجمالي	١٨٧٨٦.٦٦١	١١٤			
عدد الأبناء	بين المجموعات	١٠٤.٤٠٠	٢	٥٢.٢٠٠	٠.٣١٦	٠.٧٣٠
	داخل المجموعات	١٧٨٢٨.٨٩٧	١٠٨	١٦٥.٠٨٢		
	الإجمالي	١٧٩٣٣.٢٩٧	١١٠			

❖❖دال عند مستوى ٠.٠١)

ويتضح من جدول (٦) ما يلي: -

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان بحسب المؤهل الدراسي للوالدين؛ ولتعرف اتجاه الفروق قامت الباحثة بإجراء المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه Scheffe بين المؤهل الجامعي (بمتوسط ١٢.٢٤٣)، ومؤهل الدراسات العليا (بمتوسط ١٢٦.٠٥٤)، وهي دالة إحصائيًا لصالح (مؤهل الدراسات العليا).

ب- جميع الفروق في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان بحسب المتغيرات الديموجرافية للوالدين (السن، عدد سنوات الزواج، وعدد الأبناء) لم تكن دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥).

٢- استخدمت الباحثة اختبار "ت" للتحقق من دلالة الفروق إحصائيًا في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين بحسب النوع الاجتماعي للوالدين؛ ويوضح جدول (٧) نتائج اختبار "ت" في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان بحسب النوع الاجتماعي للوالدين على النحو التالي:-

جدول (٧)
نتائج اختبار "ت" في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان بحسب النوع الاجتماعي للوالدين

المتغير	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان	الآباء	٤٦	١٢١.٢٦٠	١٤.٥٣٣	٠.٦٦٣	٠.٥٠٩	غير دال
	الأمهات	٦٩	١٢٢.٨٨٤	١١.٦٣٧			

يتضح من جدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الوالدين والأمهات في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان.

٣- يوضح جدول (٨) نتائج تحليلات التباين أحادية الاتجاه بالنسبة للفروق بين الخصائص الديموجرافية للأبناء في متوسط درجات جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان على النحو التالي:

جدول (٨)
نتائج تحليل التباين للفروق بين الخصائص الديموجرافية للأبناء في متوسط درجات جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان

المتغيرات التصنيفية		مصدر التباين	مجموع المربعات	د.الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
المرحلة الدراسية		بين المجموعات	٤٢٩,٧٥٦	٣	١٤٣,٢٥٢	٠,٨٦٦	٠,٤٦١
		داخل المجموعات	١٨٣٥٦,٩٠٥	١١١	١٦٥,٣٧٨		
		الإجمالي	١٨٧٨٦,٦٦١	١١٤			
السن		بين المجموعات	٢٤٤١,٩٥١	٣	٨١٣,٩٨٤	٥,٥٢٨❖❖	٠,٠٠١
		داخل المجموعات	١٦٣٤٤,٧١٠	١١١	١٤٧,٢٥٠		
		الإجمالي		١١٤			

❖❖دال عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من جدول (٨) ما يلي: -

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان بحسب سن الأبناء؛ ولتعرُّف اتجاه الفروق قامت الباحثة بإجراء المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه Scheffe بين الفئة العمرية (٩ - ١٢) (بمتوسط ١٠٤,١٤٢)، والفئة العمرية (١٣ - ١٥) (بمتوسط ١٢٣,٤٧٠)، والفئة العمرية (١٦-١٨) (بمتوسط ١٢٣,١٧٢)، والفئة العمرية (١٩ - ٢٥) (بمتوسط ١٢٣,٥١١)، فكانت الفروق جميعها دالة إحصائيًّا لصالح الفئة العمرية الأكبر سنًّا، بينما كانت بقية الفروق بين الفئات العمرية غير دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ب- بقية الفروق في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان بحسب المتغيرات الديموجرافية للأبناء (المرحلة الدراسية) لم تكن دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥).

٤- استخدمت الباحثة اختبار "ت" للتحقق من دلالة الفروق إحصائيًّا في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان بحسب النوع الاجتماعي للأبناء؛ ويوضح جدول (٩) نتائج اختبار "ت" في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان بحسب النوع الاجتماعي للأبناء على النحو التالي:-

جدول (٩)
نتائج اختبار "ت" في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان بحسب النوع الاجتماعي للأبناء

المتغير	القياسان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان	الذكور	٤٥	١٢١,٨٤٤	١٠,٥٨٠	٠,٢٦٠	٠,٧٩٥	غير دال
	الإناث	٧٠	١٢٢,٤٨٥	١٤,١٦٧			

يتضح من جدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الوالدين والأمهات في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان.

نتائج الفرض الثاني الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء بحسب الخصائص الديموجرافية للأبناء (النوع - السن - والمرحلة التعليمية) وبحسب الخصائص الديموجرافية للوالدين (النوع - السن – المؤهل الدراسي - عدد سنوات الزواج- وعدد الأبناء)."

للتحقق من صحة الفرض الثاني تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة دلالة الفروق في متوسط درجات جودة العلاقة بين الوالدين الأبناء كما يدركها الأبناء في ضوء كل من الخصائص الديموجرافية للوالدين (السن – المؤهل الدراسي – عدد سنوات الزواج- وعدد

الأبناء)، وكذلك الخصائص الديموجرافية للأبناء (النوع - السن - والمرحلة التعليمية) على النحو التالي: -

١- يوضح جدول (١٠) نتائج تحليلات التباين أحادية الاتجاه بالنسبة للفروق بين الخصائص الديموجرافية للآباء في متوسط درجات جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء على النحو التالي:-

جدول (١٠)

نتائج تحليل التباين للفروق بين الخصائص الديموجرافية للوالدين في متوسط درجات جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء

المتغيرات التصنيفية	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
المؤهل	بين المجموعات	٢٧٧٨.٠١٥	٢	١٣٨٩.٠٠٧	٥.٩٧٢❖❖	٠.٠٠٣
	داخل المجموعات	٢٦٠٤٨.٣٣٣	١١٢	٢٣٢.٥٧٤		
	الإجمالي	٢٨٨٢٦.٣٤٨	١١٤			
السن	بين المجموعات	٩٥.٤٢٦	٢	٤٧.٧١٣	٠.١٨٦	٠.٨٣١
	داخل المجموعات	٢٨٧٣٠.٩٢٢	١١٢	٢٥٦.٥٢٦		
	الإجمالي	٢٨٨٢٦.٣٤٨	١١٤			
عدد سنوات الزواج	بين المجموعات	٣٠٣.٢١٤	٢	١٥١.٦٠٧	٠.٥٩٥	٠.٥٥٣
	داخل المجموعات	٢٨٥٢٣.١٣٤	١١٢	٢٥٤.٦٧١		
	الإجمالي	٢٨٨٢٦.٣٤٨	١١٤			
عدد الأبناء	بين المجموعات	١٠٣.٨٥٣	٢	٥١.٩٢٧	٠.١٩٨	٠.٨٢٠
	داخل المجموعات	٢٨٢٧٩.١٧٤	١٠٨	٢٦١.٨٤٤		
	الإجمالي	٢٨٣٨٣.٠٢٧	١١٠			

❖❖ دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (١٠) ما يلي: -

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء بحسب المؤهل الدراسي للوالدين، ولتعرُّف اتجاه الفروق قامت الباحثة بإجراء المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه Scheffe بين المؤهل المتوسط (بمتوسط ١٠٨.١٥٧)، ومؤهل الدراسات العليا (بمتوسط ١٢١.٩٢٧) ، وهي دالة إحصائيًا لصالح (مؤهل الدراسات العليا).

ب- جميع الفروق في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء بحسب المتغيرات الديموجرافية للوالدين (السن، عدد سنوات الزواج، وعدد الأبناء) لم تكن دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥).

٢- استخدمت الباحثة اختبار "ت" للتحقق من دلالة الفروق إحصائيًا في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء بحسب النوع الاجتماعي للوالدين؛ ويوضح جدول (١١) نتائج اختبار "ت" في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء بحسب النوع الاجتماعي للوالدين على النحو التالي:-

جدول (١١)

نتائج اختبار "ت" في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء بحسب النوع الاجتماعي للوالدين

المتغير	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء	الآباء	٤٦	١١٧.٩٣٤	١٧.٠٧٨	٠.١٣١	٠.٨٩٦	غير دال
	الأمهات	٦٩	١١٧.٥٣٦	١٥.١٩٣			

ويتضح من جدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الآباء والأمهات في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الأبناء.

٣- يوضح جدول (١٢) نتائج تحليلات التباين أحادية الاتجاه بالنسبة للفروق بين الخصائص الديموجرافية للأبناء في متوسط درجات جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء على النحو التالي:

جدول (١٢)

نتائج تحليل التباين للفروق بين الخصائص الديموجرافية للأبناء في متوسط درجات جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء

المتغيرات التصنيفية	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
المرحلة الدراسية	بين المجموعات	٧٥٠.٢٩٨	٣	٢٥٠.٠٩٩	٠.٩٨٩	٠.٤٠١
	داخل المجموعات	٢٨٠٧٦.٠٥٠	١١١	٢٥٢.٩٣٧		
	الإجمالي	٢٨٨٢٦.٣٤٨	١١٤			
السن	بين المجموعات	٢٧٥٨.٩٣٥	٣	٩١٩.٦٤٥	❖٣.٩١٦	٠.٠١١
	داخل المجموعات	٢٦٠٦٧.٤١٣	١١١	٢٣٤.٨٤٢		
	الإجمالي	٢٨٨٢٦.٣٤٨	١١٤			

❖دال عند مستوى (٠.٠٥)

ويتضح من جدول (١٢) ما يلي: -

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء بحسب سن الأبناء؛ ولتعرُّف اتجاه الفروق قامت الباحثة بإجراء المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه Scheffe بين الفئة العمرية (٩ - ١٢) (بمتوسط ٩٩.٠٠)، والفئة العمرية (١٣ - ١٥) (بمتوسط ١١٧.١٧٦)، والفئة العمرية (١٦ - ١٨) (بمتوسط ١١٩.٣٧٩)، والفئة العمرية (١٩ - ٢٥) (بمتوسط ١١٩.٩١١)، فكانت الفروق جميعها دالة إحصائيًا لصالح الفئة العمرية الأكبر سنًا، بينما لم تكن بقية الفروق بين الفئات العمرية غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

ب- بقية الفروق في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء بحسب المتغيرات الديموجرافية للأبناء (المرحلة الدراسية) لم تكن دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥).

٤- استخدمت الباحثة اختبار "ت" للتحقق من دلالة الفروق إحصائيًا في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء بحسب النوع الاجتماعي للأبناء؛ ويوضح جدول (١٣) نتائج اختبار "ت" في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء بحسب النوع الاجتماعي للأبناء على النحو التالي:-

جدول (١٣)

نتائج اختبار "ت" في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء بحسب النوع الاجتماعي للأبناء

المتغير	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء	الذكور	٤٥	١١٩.٢٠٠	١٦.٠٤١	٠.٨١٢	٠.٤١٨	غير دال
	الإناث	٧٠	١١٦.٧٢٨	١٥.٨٥٠			

يتضح من جدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الآباء والأمهات في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الأبناء.

نتائج الفرض الثالث الذي ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان والخصائص الديموجرافية للوالدين (النوع - السن – المؤهل الدراسي - عدد سنوات الزواج- وعدد الأبناء) والأبناء (النوع - السن - والمرحلة التعليمية)."

للتحقق من صحة الفرض الصفري الثالث قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط الثنائي الأصيل (r_b) Point-Biserial Correlation لحساب معامل الارتباط بين درجات جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان والخصائص الديموجرافية للوالدين (النوع – السن – المؤهل الدراسي – عدد سنوات الزواج – وعدد الأبناء) والخصائص الديموجرافية للأبناء (النوع – السن – والمرحلة التعليمية).

ويوضح جدول (١٤) مصفوفة معاملات الارتباط بين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان وكل من الخصائص الديموجرافية للوالدين (النوع – السن – المؤهل الدراسي – عدد سنوات الزواج – وعدد الأبناء) والأبناء (النوع – السن – والمرحلة التعليمية).

جدول (١٤)

مصفوفة معاملات الارتباط بين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان وكلٌ من الخصائص الديموجرافية للوالدين (النوع – السن – المؤهل الدراسي – عدد سنوات الزواج – وعدد الأبناء) والأبناء (النوع – السن – والمرحلة التعليمية)

المتغيرات	جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان	النوع الاجتماعي للوالدين	سن الوالدين	المؤهل الدراسي للوالدين	عدد سنوات الزواج	عدد الأبناء	النوع الاجتماعي للأبناء	سن الأبناء	المرحلة التعليمية
جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان	١								
النوع الاجتماعي للوالدين	٠,٠٦٢	١							
سن الوالدين	٠,٠٤٧	-٠,٣٩٧❖❖	١						
المؤهل الدراسي للوالدين	٠,٣٥٠❖❖	٠,٠٣٨	٠,٠٦٨	١					
عدد سنوات الزواج	٠,٠٧٤	٠,٠٣٩	٠,٥٧٢❖❖	٠,٠٧٤	١				
عدد الأبناء	٠,٠٦٦	٠,١٥٥	٠,١٨٤	٠,١٧٤	٠,٣٠٥❖❖	١			
النوع الاجتماعي للأبناء	٠,٠٢٤	٠,١٨٢	٠,٠٥٥	٠,٠٢٢	٠,١٦٢	٠,٠١٧	١		
سن الأبناء	٠,١٩٠❖	٠,٠٩٦	٠,٣٥٧❖❖	٠,٠٥٠	٠,٣٠٩❖❖	٠,١٢٠	٠,٠١٥	١	
المرحلة التعليمية	٠,٠٨٩	٠,٠٦٣	٠,٥٠٣❖❖	-٠,٢١٤❖	٠,٤٥٦❖❖	٠,١٦٧	٠,٢٠٣❖	٠,٥٦٢❖❖	١

❖دال عند مستوى (٠,٠٥)، ❖❖دال عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من جدول (١٤) ما يلي:

- بلغ معامل الارتباط الثنائي الأصيل (r_b) لحساب معامل الارتباط بين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان والمؤهل الدراسي للوالدين (١= متوسط، ٢= جامعي، ٣= دراسات عليا) (٠,٣٥٠)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان والمؤهل الدراسي للوالدين؛ بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى المؤهل الدراسي للوالدين ارتفع إدراك الوالدين لجودة العلاقة بينهما وبين أبنائهما.

- بلغ معامل الارتباط الثنائي الأصيل (r_b) لحساب معامل الارتباط بين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان وسن الأبناء (١= (٩-١٢)، ٢= (١٣-١٥)، ٣= (١٦-١٨)، ٤= (١٩-٢٥)) (٠,٣٥٠). وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان وسن الأبناء؛ بمعنى أنه كلما ارتفع سن الأبناء ارتفع إدراك الوالدين لجودة العلاقة بينهما وبين أبنائهما.
- بقية معاملات الارتباط الثنائي الأصيل (rb) بين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان وبقية الخصائص الديموجرافية للوالدين والأبناء كانت غير دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥).

نتائج الفرض الرابع الذي ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء والخصائص الديموجرافية للأبناء (النوع – السن- والمرحلة التعليمية) والخصائص الديموجرافية للوالدين (النوع - السن – المؤهل الدراسي - عدد سنوات الزواج - وعدد الأبناء):

للتحقق من صحة الفرض الصفري الرابع قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط الثنائي الأصيل (r_b) Point-Biserial Correlation لحساب معامل الارتباط بين درجات جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء والخصائص الديموجرافية للوالدين (النوع – السن – المؤهل الدراسي – عدد سنوات الزواج – وعدد الأبناء) والأبناء (النوع – السن – والمرحلة التعليمية).

ويوضح جدول (١٥) مصفوفة معاملات الارتباط بين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء وكل من الخصائص الديموجرافية للوالدين (السن- المؤهل الدراسي – عدد سنوات الزواج – وعدد الأبناء) والخصائص الديموجرافية للأبناء (النوع – السن – والمرحلة التعليمية).

جدول (١٥)

مصفوفة معاملات الارتباط بين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء وكلٍّ من الخصائص الديموجرافية للوالدين (النوع – السن – المؤهل الدراسي – عدد سنوات الزواج – وعدد الأبناء) والخصائص الديموجرافية للأبناء (النوع – السن – والمرحلة التعليمية)

المتغيرات	جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء	النوع الاجتماعي للوالدين	سن الوالدين	المؤهل الدراسي للوالدين	عدد سنوات الزواج	عدد الأبناء	النوع الاجتماعي للأبناء	سن الأبناء	المرحلة التعليمية
جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء	١								
النوع الاجتماعي للوالدين	٠,٠١٢	١							
سن الوالدين	٠,٠٥٦	-٠,٣٩٧	١						
المؤهل الدراسي للوالدين	٠,٠٣٠٨❖❖	٠,٠٣٨	٠,٠٦٨	١					
عدد سنوات الزواج	٠,٠٨٣	٠,٠٣٩	٠,٥٧٢❖❖	٠,٠٧٤	١				
عدد الأبناء	٠,٠٥٩	٠,١٥٥	٠,١٨٤	٠,١٧٤	٠,٣٠٥❖❖	١			
النوع الاجتماعي للأبناء	٠,٠٧٦	٠,١٨٢	٠,٠٥٥	٠,٠٢٢	٠,١٦٢	٠,٠١٧	١		
سن الأبناء	٠,٢١٦❖	٠,٠٩٦	٠,٣٥٧❖❖	٠,٠٥٠	٠,٣٠٩❖❖	٠,١٢٠	٠,٠١٥	١	
المرحلة التعليمية	٠,١٣٧	٠,٠٦٣	٠,٥٠٣❖❖	-٠,٢١٤❖	٠,٤٥٦❖❖	٠,١٦٧	٠,٢٠٣❖	٠,٥٦٢❖❖	١

❖ دال عند مستوى (٠,٠٥)، ❖❖دال عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من جدول (١٥) ما يلي:

- بلغ معامل الارتباط الثنائي الأصيل (r_b) لحساب معامل الارتباط بين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء والمؤهل الدراسي للوالدين (١= متوسط، ٢= جامعي، ٣= دراسات عليا) (٠,٣٠٨)، وهو دال عند مستوى (٠,٠١). وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الأبناء والمؤهل الدراسي للوالدين؛ بمعنى أنه كلما ارتفع المؤهل الدراسي للوالدين ارتفع إدراك الأبناء لجودة العلاقة بين الوالدين وبين الأبناء.
- بلغ معامل الارتباط الثنائي الأصيل (r_b) لحساب معامل الارتباط بين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء وسن الأبناء (١= ٩–١٢، ٢= ١٣–١٥، ٣= ١٦–١٨، ٤= ١٩–٢٥) (٠,٢١٦)، وهو دالٌ عند مستوى (٠,٠٥)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء وسن الأبناء؛ بمعنى أنه كلما ارتفع عمر الأبناء ارتفع إدراك الأبناء لجودة العلاقة بين والديهم وبين الأبناء.
- بقية معاملات الارتباط الثنائي الأصيل (rb) بين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الأبناء وبقية الخصائص الديموجرافية للوالدين والأبناء كانت غير دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥).

نتائج الفرض الخامس الذي ينص على أنه " يمكن التنبؤ بجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان من خلال الخصائص الديموجرافية (النوع - السن – المؤهل الدراسي - عدد سنوات الزواج- وعدد الأبناء) والخصائص الديموجرافية للأبناء (النوع - السن - والمرحلة التعليمية)؛

لاختبار صحة الفرض الخامس تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise ، وذلك من أجل التوصل إلى معادلة خطية تربط بين عدة متغيرات أحدها متغير تابع (**جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان**) وبقية المتغيرات التي تمثل المتغيرات المستقلة أو المنبئة، وهي: **الخصائص الديموجرافية للوالدين (النوع – السن – المؤهل الدراسي – عدد سنوات الزواج– وعدد الأبناء) والخصائص الديموجرافية للأبناء (النوع – السن – والمرحلة التعليمية).**

يوضح جدولا (١٦)، (١٧) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتعرّف المتغيرات التي استطاعت التنبؤ بجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان.

جدول رقم (١٦)

تحليل تباين الانحدار المتعدد لتعرف المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	معامل التحديد R^2
الانحدار	٣٠٣٨.٥٥٨	٢	١٥١٩.٢٧٩	❖❖١١.٠١٦		٠.١٦٩
البواقي	١٤٨٩٤.٧٣٩	١٠٨	١٣٧.٩١٤		٠.٠٠٠	
الكلى	١٧٩٣٣.٢٩٧	١١٠				

❖❖ دال عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من جدول (١٦) أن قيمة ف دالة عند مستوى ٠.٠١ ، مما يشير إلى وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لبعض المتغيرات المستقلة في التنبؤ بجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان، كما يتضح من جدول (١٦) أن قيمة معامل التحديد R^2 بلغ (٠.١٦٩)، أي أن متغيري

المؤهل الدراسي وسن الأبناء استطاعا معًا أن يفسرا (١٦.٩٪) من التباين الكلي للدرجة الكلية لجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان.

ويوضح جدول (١٧) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمتغير جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان على متغيري المؤهل الدراسي للوالدين وسن الأبناء، ويمكن من خلاله الحصول على معادلة الانحدار التي يمكن من خلالها التنبؤ بجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان.

جدول (١٧)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمتغير جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان على متغيري المؤهل الدراسي للوالدين وسن الأبناء

مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا β	قيمة (ت)	الدلالة
ثابت الانحدار	٩٩.٤١٩	٥.١٢٧		١٩.٣٩٣	٠.٠٠
المؤهل الدراسي للوالدين	٦.٠٧٠	١.٤٩٩	٠.٣٥٦	٤.٠٤٩	٠.٠٠
سن الأبناء	٣.٠٤٢	١.١٦٢	٠.٢٣٠	٢.٦١٨	٠.٠١

◆◆ دال عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من جدول (١٧) وجود تأثير موجب (دال عند مستوى ٠.٠١) لكل من متغيري المؤهل الدراسي للوالدين وسن الأبناء في الدرجة الكلية لجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان؛ أي أنه:

أ- ارتبط متغير المؤهل الدراسي للوالدين (المؤهل الأعلى) بالدرجة المرتفعة لجودة العلاقة بين الوالدين وأبنائهما كما يدركها الوالدان؛ حيث تم ترميز المؤهلات الدراسية للوالدين على النحو التالي : ١= مؤهل متوسط، ٢= مؤهل جامعي، ٣= دراسات عليا.

ب- ارتبط متغير سن الأبناء (السن الأعلى) بالدرجة المرتفعة لجودة العلاقة بين الوالدين وأبنائهما كما يدركها الوالدان؛ حيث تم ترميز سن الأبناء على النحو التالي : ١= (٩-١٢)، ٢= (١٣-١٥)، ٣= (١٦-١٨)، ٤= (١٩-٢٥).

ت- ويتضح من جدول (١٧) أنه يمكن صياغة معادلة انحدار متغير جودة العلاقة بين الوالدين وأبنائهما من وجهة نظر الوالدين على متغيري المؤهل الدراسي للوالدين وسن الأبناء على النحو التالي :

جودة العلاقة بين الوالدين وأبنائهما كما يدركها الوالدان= ٩٩.٤١٩ + ٠.٣٥٦ المؤهل الدراسي للوالدين + ٠.٢٣٠ سن الأبناء

نتائج الفرض السادس الذي ينص على أنه: يمكن التنبؤ بجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء من خلال الخصائص الديموجرافية للأبناء (النوع - السن – والمرحلة التعليمية) والخصائص الديموجرافية للوالدين (النوع - السن – المؤهل الدراسي - عدد سنوات الزواج - وعدد الأبناء):

لاختبار صحة الفرض السادس تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise ، وذلك من أجل التوصل إلى معادلة خطية تربط بين عدة متغيرات أحدها متغير تابع (جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء)، وبقية المتغيرات تمثل المتغيرات المستقلة أو المنبئة، وهي الخصائص الديموجرافية للوالدين (النوع – السن- المؤهل الدراسي – عدد سنوات الزواج- وعدد الأبناء) والخصائص الديموجرافية للأبناء (النوع – السن – والمرحلة التعليمية).

ويوضح جدولا (١٨)، (١٩) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتعرُّف المتغيرات التي استطاعت التنبؤ بجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء.

جدول (١٨) تحليل تباين الانحدار المتعدد لتعرُّف المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	معامل التحديد R^2
الانحدار	٣٠٣٨.٥٥٨	٢	١٥١٩.٢٧٩	❖❖١١.٠١٦		٠.٢١١
البواقي	١٤٨٩٤.٧٣٩	١٠٨	١٣٧.٩١٤		٠.٠٠٠	
الكلي	١٧٩٣٣.٢٩٧	١١٠				

❖❖ دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (١٨) أن قيمة ف دالة عند مستوى ٠.٠١ ، مما يشير إلى وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لبعض المتغيرات المستقلة في التنبؤ بجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الأبناء. كما يتضح من جدول (١٨) أيضًا أن قيمة معامل التحديد R^2 بلغ (٠.٢١١)، أي أن كلًا من متغيرات المؤهل الدراسي للوالدين، وسن الأبناء، والمرحلة الدراسية للأبناء استطاعت معًا أن تفسر (٢١.١٪) من التباين الكلي للدرجة الكلية لجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الأبناء.

ويوضح جدول (١٩) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمتغير جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الأبناء على متغيري المؤهل الدراسي للوالدين وسن الأبناء والمرحلة الدراسية للأبناء، ويمكن من خلاله الحصول على معادلة الانحدار التى يمكن من خلالها التنبؤ بجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الأبناء.

جدول (١٩)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمتغير جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء على متغيري المؤهل الدراسي للوالدين وسن الأبناء والمرحلة الدراسية للأبناء

مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا β	قيمة (ت)	الدلالة
ثابت الانحدار	٩٧.٧٩٤	٦.٩٥٤		❖❖١٤.٠٦٣	٠.٠٠
المؤهل الدراسي للوالدين	٥.٦١٥	١.٩٠٢	٠.٢٦٢	❖❖٢.٩٥٢	٠.٠٠٤
سن الأبناء	٦.٧٠١	١.٧٠٤	٠.٤٠٣	❖❖٣.٩٣٢	٠.٠٠
المرحلة الدراسية للأبناء	٤.٥٩١	١.٦٦٧	٠.٢٩٠	❖❖٢.٧٥٤	٠.٠٠٧

❖❖ دال عند مستوى (٠.٠١)

- يتضح من جدول (١٩): وجود تأثير موجب (دال عند مستوى ٠.٠١) لكلٍّ من متغيري المؤهل الدراسي للوالدين، وسن الأبناء، والمرحلة الدراسية للأبناء في الدرجة الكلية لجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء، أي أنه:

أ- ارتبط متغير المؤهل الدراسي للوالدين (المؤهل الأعلى) (حيث تم ترميز المؤهلات الدراسية للوالدين على النحو التالي : ١= مؤهل متوسط، ٢= مؤهل جامعي، ٣= دراسات عليا) بالدرجة المرتفعة لجودة العلاقة بين الوالدين وأبنائهما كما يدركها الأبناء.

ب- ارتبط متغير سن الأبناء (السن الأعلى) (حيث تم ترميز سن الأبناء على النحو التالي : ١= (٩-١٢)، ٢= (١٣-١٥)، ٣= (١٦-١٨)، ٤= (١٩-٢٥)) بالدرجة المرتفعة لجودة العلاقة بين الوالدين وأبنائهما كما يدركها الأبناء.

ت- ارتبط متغير المرحلة الدراسية للأبناء (المرحلة الدراسية الأعلى) (حيث تم ترميز المرحلة الدراسية للأبناء على النحو التالي : ١= المرحلة الابتدائية، ٢= المرحلة الإعدادية، ٣= المرحلة الثانوية، ٤= المرحلة الجامعية) بالدرجة المرتفعة لجودة العلاقة بين الوالدين وأبنائهما كما يدركها الأبناء.

ويتضح من جدول (١٩) أنه يمكن صياغة معادلة انحدار متغير جودة العلاقة بين الوالدين وأبنائهما كما يدركها الأبناء على متغيري المؤهل الدراسي للوالدين وسن الأبناء والمرحلة الدراسية للأبناء على النحو التالي :

جودة العلاقة بين الوالدين وأبنائهما من وجهة نظر الوالدين= ٩٧,٧٩٤ + ٠,٢٦٢ المؤهل الدراسي للوالدين + ٠,٤٠٣ سن الأبناء + ٠,٢٩٠ المرحلة الدراسية للأبناء.

ثانيًا: تفسير نتائج الدراسة:

أولًا: بالنسبة لخصائص الآباء وتأثيرها على جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء:

أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان بحسب المؤهل الدراسي للوالدين لصالح مؤهل الدراسات العليا، في حين لم توجد فروق دالة إحصائيًّا في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان في أي من المتغيرات الديموغرافية الأخرى للوالدين (النوع - السن - عدد سنوات الزواج - وعدد الأبناء).

كما اتفقت نتائج الفرض الثاني مع نتائج الفرض الأول من حيث وجود فروق دالة إحصائيًّا في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء بحسب المؤهل الدراسي للوالدين لصالح الآباء ذوي مؤهل الدراسات العليا، في حين لم توجد فروق دالة إحصائيًّا في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء في أي من المتغيرات الديموغرافية الأخرى للوالدين (النوع - السن - عدد سنوات الزواج - وعدد الأبناء).

دعمت نتائج الفرضين الثالث والرابع نتائج الفرضين السابقين؛ حيث أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها كلٌّ من الوالدين والأبناء والمؤهل الدراسي للوالدين، بمعنى أنه كلما ارتفع المؤهل الدراسي للوالدين ارتفعت جودة العلاقة بينهما وبين أبنائهما كما يدركها كلٌّ منهما.

وقد أشارت نتائج الفرضين الخامس والسادس إلى أن متغير المؤهل الدراسي الأعلى للوالدين استطاع أن يتنبأ بجودة العلاقة المرتفعة بين الوالدين والأبناء كما يدركها كلٌّ منهما. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة؛ مثل دراسة ليتفينوف (Litvinov,2007) ودراسة يونج (Young,2018) التي أشارت نتائجهما إلى أن جميع خصائص الوالدين (السن والنوع الاجتماعي) تنبأت بجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء، في حين تتفق مع نتائج دراسة فاطمة الزهراء حباب (٢٠٠٧) في تأثير متغير المستوى التعليمي للوالدين على جودة علاقة الوالدين بالأبناء.

وتفسر الباحثة ما توصلت إليه نتائج فروض الدراسة فيما يتعلق بخصائص الوالدين الأكثر ارتباطا وتأثيرًا وتنبؤًا بجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء والمتمثل في متغير المؤهل الدراسي للوالدين فقط بأن الوالدين ذوي المؤهل الدراسي الأعلى (دراسات عليا) كانا حريصَين على تحسين جودة علاقتهما بأبنائهما من حيث الدفء والتقارب والقبول، واستخدام أساليب الضبط الدافئة واحترام مشاعر الأبناء وأفكارهم واستقلاليتهم، وهذا ما أدركه الأبناء أيضًا، حيث أشارت النتائج إلى أن الأبناء الذين ينتمون إلى آباء ذوي مستويات تعليمية مرتفعة قيَّموا جودة علاقتهم بآبائهم بدرجة مرتفعة مقارنة بأبناء الآباء ذوي التعليم المتوسط أو ذوي التعليم الجامعي.

وقد يرجع ذلك إلى أن الآباء الأعلى في التعليم قد يكونون أكثر وعيًا بطرق التربية الحديثة وبتأثير أساليب معاملتهم مع أبنائهم على صحة أبنائهم النفسية وأنهم أكثر حرصًا على تمتع أبنائهم بقدرٍ من الرفاهية النفسية التي تجعلهم أبناءً صالحين في المجتمع وتقيهم من

الانخراط في المشكلات والاضطرابات النفسية أو السلوكية، ولا سيما أن عينة الدراسة الحالية من طلاب الدراسات العليا في كلية الدراسات العليا للتربية، وهم خلال دراستهم يدرسون مقررات الصحة النفسية والإرشاد النفسي التي تسهم في زيادة وعيهم بأساليب معاملة الأبناء الصحية وتكسبهم مهارات التعامل مع أبنائهم المراهقين بطريقة تتسم بالدفء والتقبل والتقارب وتحذرهم من استخدام القسوة والعنف وأساليب الضبط القاسية في معاملة الأبناء وتوضح لهم مخاطرها، وقد جاءت نتائج الدراسة لتوضح استفادة الآباء من هذه المقررات وتطبيقها بشكل عملي في تحسين علاقتهم بأبنائهم، وهو ما انعكس أيضًا في استجابات الأبناء وتقييمهم لجودة علاقة آبائهم بهم.

ثانيًا: بالنسبة لتأثير خصائص الأبناء على جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء:

أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان بحسب سن الأبناء لصالح الفئة العمرية الأكبر سنًّا، في حين لم توجد فروق دالة إحصائيًّا في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الوالدان في أي من المتغيرات الديموجرافية الأخرى للأبناء مثل (النوع - المرحلة الدراسية).

كما اتفقت نتائج الفرض الأول مع نتائج الفرض الثاني التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء بحسب سن الأبناء لصالح الفئة العمرية الأكبر سنًّا، في حين لم توجد فروق دالة إحصائيًّا في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء في أي من المتغيرات الديموجرافية الأخرى للأبناء.

كما دعمت نتائج الفرضين الثالث والرابع نتائج كل من الفرضين السابقين؛ حيث أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها كلٌّ من الوالدين والأبناء وسن الأبناء، بمعنى أنه كلما ارتفع سن الأبناء ارتفعت جودة العلاقة بينهم وبين آبائهم كما يدركها كلٌّ منهما.

كما أشارت نتائج الفرضين الخامس والسادس إلى أن متغير سن الأبناء استطاع أن يتنبأ بجودة العلاقة المرتفعة بين الوالدين والأبناء كما يدركها كلٌّ منهما.

وتبدو هذه النتائج متسقة ومتوافقة مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة، مثل دراسة فورمان وبوهرميستر Furman and Buhrmester (1992) التي أشارت نتائجها إلى أن الصراع بين الوالدين والأبناء يزيد في الفترة ما بين مرحلة المراهقة المبكرة إلى المتوسطة، ودراسة جيرارد (Gerard, 1994) التي أشارت نتائجها إلى أن عمر الطفل يمثل فروقًا ذات دلالة إحصائية في جودة العلاقة بين الوالدين والطفل. كما تتفق نتائج الدراسة مع دراسة كيم (Kim, 2011) التي أشارت إلى أن جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء تتغير من حيث الدعم والصراع عبر الزمن خلال فترة المراهقة، أي أن العلاقة السلبية بين الوالدين والأبناء في مرحلة المراهقة لم تكن تمثل نمطًا خطيًّا بسيطًا، بل كانت أكثر تعقيدًا؛ حيث شكلت نمط زيادة خطية من سن ١٢ إلى ١٥ سنة، ثم انخفاضًا طفيفًا في أواخر المراهقة، وأظهر الوالدان والمراهقون على حد سواء زيادات خطية في علاقاتهم السلبية أحدهم تجاه الآخر؛ ويتباطأ معدل الزيادة هذا أو ينخفض في أواخر فترة المراهقة.

كما دعمت نتائج الدراسة الحالية ما توصلت إليه دراستا (Helsen, et al., 2000) (Meeus et al., 2005)، حيث أشارت نتائجهما إلى أن المراهقين يدركون أن دعم الوالدين يتقلص في الفترة ما بين مرحلة المراهقة المبكرة إلى المتوسطة، ويستقر خلال فترة المراهقة المتأخرة، كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية ونتائج دراسة (Shanahan, et al. , 2007) التي أشارت إلى أن الدفء في العلاقة بين الوالدين والأبناء كما تدركه الأمهات كان مستقرًا قبل سن ٩ أعوام، وانخفض من سن ٩ إلى ١٦ عامًا، وازداد بعد حوالي ١٨ عامًا. أما بالنسبة للدفء في

العلاقة مع الأبناء كما يدركه الآباء فقد كان مستقراً قبل سن الثامنة، وانخفض من سن ٨ إلى ١٦ عاماً، وازداد بعد ذلك في سن ١٦ عاماً. وأشارت النتائج أيضا إلى زيادة الصراع بين الوالدين والأبناء من سن ١٠ إلى ١٤ سنة، ثم انخفاضه بعد ذلك، وكانت مستويات الصراع مع الوالدين أعلى في مرحلة المراهقة المبكرة مما كانت عليه في مرحلة المراهقة اللاحقة.

كما اتفقت نتائج الدراسة أيضا مع نتائج دراسة (De Goede, et al., 2009) التي أشارت إلى انخفاض الدعم من كلا الوالدين بشكل ملحوظ من سن ١٢ إلى ١٥ سنة، ثم زيادة الدعم من سن ١٦ إلى ١٩ سنة. وبالنسبة للصراع بين الوالدين والأبناء فقد ارتفع بشكل كبير من سن ١٢ إلى ١٥ عاماً، ثم انخفض من سن ١٦ إلى ١٩ سنة. وأشارت النتائج إلى وجود مستوى دعم مرتفع من الوالدين في مرحلة المراهقة المبكرة ثم انخفاضه واستقراره بعد ذلك، ووجود مستوى صراع أعلى في المراهقة المبكرة والمتوسطة مقارنة بفترة المراهقة المتأخرة.

بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية المتعلقة بالفروق في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء وفق متغير سن الأبناء مع نتائج دراسة إيرليش وآخرين (Ehrlich, et al., 2015) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة في جودة العلاقة بناءً على سن الأبناء، كما اختلفت مع نتائج دراسة يونج (Young,2018) التي أشارت إلى أن سن الأبناء لم يكن منبئًا بجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء، واختلفت أيضًا مع نتائج دراسة (Kanyinga, et al.,2019) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء بحسب متغير سن الأبناء.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق في جودة علاقة الوالدين بالأبناء بحسب نوع الأبناء (ذكور وإناث)، وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة فورمان وبوهرميستر (١٩٩٢) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الأبناء من الجنسين في تقييم دعم الوالدين في مرحلة المراهقة، كما اتفقت مع نتائج دراسة نواك وبوشنر (Noack and Puschner ,1999) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مسارات العلاقة بين الوالدين والطفل.

كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية المتعلقة بالفروق بين الذكور والإناث من الأبناء في جودة علاقة الوالدين والأبناء مع دراسة دي جودي وزملائه (De Goede et al,2009) التي أشارت نتائجها إلى أن الفتيات يدركن مزيداً من الدعم من الآباء مقارنة بالأولاد في سن المراهقة المبكرة والمتأخرة.

وتفسر الباحثة ما توصلت إليه نتائج فروض الدراسة (فيما يتعلق بخصائص الأبناء الأكثر ارتباطا وتأثيرًا وتنبؤًا بجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء والتي أوضحت أن متغير سن الأبناء فقط هو الذي ارتبط بجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء سواء كما يدركها الوالدان أو كما يدركها الأبناء) بأن الأبناء ذوي الفئة العمرية الأكبر سنًّا من (١٩-٢١) كانوا أكثر إدراكا لجودة علاقتهم بآبائهم من حيث الدفء والتقارب والقبول واستخدام الآباء لأساليب الضبط الدافئة واحترام الآباء لمشاعر الأبناء وأفكارهم واستقلاليتهم، وهذا ما أدركه الوالدان أيضًا، حيث أشارت النتائج إلى أن الأبناء الأكبر سنًّا قيَّموا جودة علاقتهم بآبائهم بدرجة مرتفعة مقارنة بالأبناء الأصغر سنًّا.

فلا شك أن الأبناء الذين تتراوح أعمارهم بين (١٩-٢١) كانوا أكثر وعيًا ونضجًا من الأبناء الأصغر سنًّا، ففي هذه المرحلة العمرية يقترب الأبناء من نهاية مرحلة التعلم الجامعي وبداية سن الرشد ونهاية سن المراهقة مما يجعلهم أكثر هدوءًا واتزانًا انفعاليًّا وأكثر قدرة على تقييم علاقاتهم بآبائهم بطريقة تتسم بالموضوعية والعقلانية وتبتعد عن التحيز أو التفكير الانفعالي، وهذا ما جعلهم يقدرون علاقتهم بآبائهم بأنها أكثر قربًا وتماسكا ودفئًا مقارنة بالمراهقين الأصغر سنًّا.

كما أن نظرة الوالدين لعلاقتهما بأبنائهما الأكبر سنًّا في هذه المرحلة أيضًا تتسم بجودة مرتفعة، فعادة ما ينظر الآباء إلى أبنائهم في هذه المرحلة أنهم أصبحوا أكثر نضجًا وأكثر قدرة على الاستقلال بآرائهم الشخصية واتخاذ ما يناسبهم من قرارات مصيرية في

حياتهم كاختيار نوع الدراسة المناسب أو نوع العمل الذي يُعِدُّون أنفسهم له في المستقبل مع دخولهم مرحلة التعليم الجامعي، وربما يقتصر دور الوالدين في هذه المرحلة على تقديم الاستشارات للأبناء من واقع خبراتهم الحياتية، وهذا الأمر يزيد من تقارب الآباء والأبناء ويجعل علاقتهم أكثر دفئًا وتماسكا مقارنة بالمراحل السابقة التي كان الآباء فيها أكثر سيطرة وتحكمًا في مصير أبنائهم، وأكثر تقييدًا لحرياتهم واستقلالهم وهذا ما يؤثر سلبًا على جودة علاقتهم بأبنائهم سواء من وجهة نظر الأبناء أو الآباء.

توصيات الدراسة :

تقترح الدراسة الحالية بعض التوصيات، ومنها :

١- تقديم برامج للإرشاد الأسري من خلال مراكز الإرشاد النفسي بالجامعات المصرية بهدف تحسين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء خاصة للفئات الأقل في جودة العلاقة من الوالدين ذوي المستويات التعليمية المتوسطة أو ما دونها.

٢- الاهتمام بالأبناء خلال مرحلة المراهقة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة، وتقديم برامج إرشادية لحمايتهم من أخطار المخدرات والإدمان والانحراف وتعزيز صمودهم النفسي وتحسين علاقتهم بآبائهم.

٣- تدريب الأخصائيين النفسيين والمرشدين النفسيين على أساليب الإرشاد الأسري الحديثة التي تمكنهم من تقديم خدمات إرشادية للأسر لتحسين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء خاصة في مرحلة المراهقة المبكرة والمتوسطة.

٤- تقديم برامج وقائية للآباء لتوعيتهم بأساليب المعاملة الإيجابية لأبنائهم المراهقين وأهمية التقارب والدفء والقبول في علاقتهم بأبنائهم ومخاطر استخدام أساليب الضبط القاسية في التعامل مع الأبناء المراهقين.

دراسات وبحوث مقترحة :

كما تعرض الدراسة الحالية بعض المقترحات البحثية المرتبطة بمتغيرات الدراسة، وهي:

١. برنامج إرشادي لتحسين جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء وأثره في خفض المشكلات السلوكية للأبناء.

٢. فاعلية برنامج وقائي قائم على تحسين جودة علاقة الوالدين بالأبناء في الرفاهية النفسية للأبناء المراهقين.

٣. أنماط التعلق وأساليب مواجهة الضغوط كمتغيرات وسيطة للعلاقة بين جودة علاقة الوالدين والأبناء والرفاهية النفسية .

٤. الصمود النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين الضغوط الوالدية وجودة علاقة الوالدين بالأبناء كما يدركها الوالدان.

المراجع

١. علاء الدين كفافي.(١٩٩٩). **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري**. دار الفكر العربي. القاهرة.

٢. فاطمة الزهراء حباب. (٢٠٠٧). علاقة الأبناء بالوالدين في سن المراهقة، **رسالة دكتوراه**، جامعة الجزائر. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٣. ميادة محمود محروس (٢٠١٥). نمط علاقة الوالدين بالأبناء، ومدى تأثيرها على المراهقين، دراسة تطبيقية على الأسرة السعودية في محافظة جدة. **حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس**. المجلد ٤٣ ، يوليو.

4. Adams, G. R., Ryan, B. A., Ketsetzis, M., & Keating, L. (2000). Rule compliance and peer sociability: A study of family process, school-focused parent-child Interactions, and children's classroom behavior. Journal of Family Psychology, 14, 237-250. doi:10.1037/0893-3200.14.2.237.
5. Amato, P. R., & Booth, A. (2001). The legacy of parents' marital discord: Consequences for children's marital quality. Journal of Personality and Social Psychology, 81 (4), 627-638.
6. Boll, T., Ferring, D., & Filipp, S. (2003). Perceived parental differential treatment in middle adulthood: Curvilinear relations with individuals' experienced relationship quality to siblings and parents. Journal of Family Psychology, 17 (4), 472-487.
7. Bosco, G. L., Renk, K., Dinger, T. M., Epstein, M. K., & Phares, V. (2003). The connections between adolescents' perceptions of parents, parental psychological symptoms, and adolescent functioning. Journal of Applied Developmental Psychology, 24, 179–200. https://doi.org/10.1016/S0193-3973(03)00044-3
8. Bowlby, J. (1969). Attachment and Loss: Vol 1. Attachment. New York: Basic Books.
9. Buckingham, M.H. (2014).Empathy and Helping Behavior in Adolescence: The Role of Parent-Child Relationships1. A thesis submitted by in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts inChild Development Tufts University.
10. Choo, H., & Shek, D. (2013). Quality of Parent-Child Relationship, Family Conflict, Peer Pressure, and Drinking Behaviors of Adolescents in an Asian Context: The Case of Singapore. Social Indicators Research, 110(3), 1141-1157.doi:10.1007/s11205-011-9977-4.

11. Clark, L.M. (2017). Early Child Maltrtment and Adolesent To Delquency: Parent-Child Relationship Quality and Parental Montoring as AS Predictors of Resiliance.resented to the Faculty of The University of Houston-Clear Lake in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of arts.
12. Coatsworth, J. D., Duncan, L. G., Greenberg, M. T., & Nix, R. L. (2010). Changing parent'sMindfulness, child management skills and relationship quality with their youth: Results From a randomized pilot intervention trial. J Child FAM Stud, 19(2), 203-217.
13. Coley, R. L., Votruba-Drzal, E., & Schindler, H. S. (2008). Trajectories of parenting processes and adolescent substance use: Reciprocal effects. Journal of Abnormal Child Psychology, 36(4), 613-625. Doi: 10.1007/s10802-007-9205-5.
14. Connor, J., & Rueter, M. (2006). Parent-child relationships as systems of support or risk for adolescent suicidality, Journal of Family Psychology, 20(1), 143-155. doi:10.1037/0893-3200.20.1.143
15. Coplan, R., Arbeau, A. & Armer, M. (2008). Don't fret, be supportive! Maternal Characteristics linking child shyness to psychosocial and school adjustment in kindergarten. Journal of Abnormal Psychology, 36, 359-371.
16. Davies, P. T., & Cummings, E. M. (1994). Marital conflict and child adjustment: An emotional security hypothesis. Psychological Bulletin, 116 (3), 387-411.
17. Dawson, G., Ashman, S.B., Panagiotides, H., Hessl, D., Self, J., Yamada, E., & Embry, (2003). Preschool outcomes of children of depressed mothers: Role of maternal behavior, Contextual risk and children's brain activity. Child Development. 74(4), 1158-75.
18. De Goede, I. H., Branje, S. J., & Meeus, W. H. (2009). Developmental changes in adolescents' perceptions of relationships with their parents. Journal of Youth and Adolescence, 38(1), 75-88. Doi: 10.1007/s10964-008-9286-7.
19. Dinero, R. E., Conger, R. D., Shaver, P. R., Widaman, K. F., & Larsen-Rife, D. (2008).Influence of family of origin and adult romantic partners on romantic attachment security. Journal of Family Psychology, 22 (3), 622-632.
20. Dixon, S., Graber, J., & Brooks-Gunn, J. (2008). The roles of respect for parental
21. Doctorate of Philosophy .Grand Canyon University.doi:10.1007/s11205-011-9977-4.

22. Ehrlich, K Dixon, S., Graber, J., & Brooks-Gunn, J. (2008). The roles of respect for parental authority and parenting practices in parent-child conflict among African American, Latino, and European American families. Journal of Family Psychology, 22(1), 1-10. doi:10.1037/0893-3200.22.1.1
23. Ehrlich, K., Hoyt, L., Sumner, J., McDade, T., & Adam, E. (2015). Quality of
24. Relationships with parents and friends in adolescence predicts metabolic risk in young adulthood. Health Psychology, 34(9), 896-904. Doi: 10.1037/hea0000213
25. Engels, R. C. M. E., Finkenauer, C, Meeus, W., & Dekovic, M. (2001). Parental attachment and adolescents' emotional adjustment: The associations with social skills and relational competence. Journal of Counseling Psychology, 48 (4), 428-439.
26. Fingerman, K. L., Cheng, Y., Kim, K., Fung, H. H., Han, G., Lang, F. R. et al. (2016). Parental involvement with college students in Germany, Hong Kong, Korea, and the United States. Journal of Family Issues, 37, 1384– 1411. https://doi.org/10.1177/0192513X14541444.
27. Friesen, M. D., Woodward, L. J., Horwood, L. J., & Fergusson, D. M. (2013). Quality of Parent-Child Relations in Adolescence and Later Adult Parenting Outcomes. Social Development, 22(3), 539-554. doi:10.1111/j.1467-9507.2012.00657.x
28. Furman, W., & Buhrmester, D. (1992). Age and sex differences in perceptions of networks of personal relationships. Child Development, 63(1), 103-115.
29. Gerard, A.B. (1994). Parent-Child Relationship Inventory Manual. Los Angeles: Western Psychological Services.
30. Ghanizadeh, A. & Shams, F. (2007). Children's perceived parent-child relationships and family functioning in Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder. Child & Family Behavior Therapy, 20(3), 1-9. Retrieved from
31. Greenberg, J. S., Seltzer, M. M., Krauss, M. W., Chou, R. J. A., & Hong, J. (2004). The effect of quality of the relationship between mothers and adult children with schizophrenia, autism, or Down syndrome on maternal well-being: The mediating role of optimism. American Journal o f Orthopsychiatry, 74, 14-25.
32. Hare, A. L., Miga, E. M., & Allen, J. P. (2009). Intergenerational transmission of aggression in romantic relationships: The moderating role of attachment security. Journal of Family Psychology, 23 (6), 808-818.

33. Harold, G., Leve, L., Barrett, D., Elam, K., Neiderhiser, J., Natsuaki, M., & Thapar, A. Choo, Revisiting the developmental interface between nature and nurture. Journal of Child Psychology and Psychiatry, and Allied Disciplines, 54(10), 1038-1046.doi:10.1111/jcpp.12100
34. Hatton, H., Donnellan, M. B., Maysn, K., Feldman, B. J., Larsen-Rife, D., & Conger, R. D. (2008). Family and individual difference predictors of trait aspects of negative interpersonal behaviors during emerging adulthood. Journal of Family Psychology, 22 (3), 448-455.
35. Hazel, N., Oppenheimer, C., Technow, J., Young, J., & Hankin, B. (2014). Parent Relationship Quality Buffers against the Effect of Peer Stressors on Depressive Symptoms from Middle Childhood to Adolescence. Developmental Psychology, 50(8), 2115-2123. Doi: 10.1037/a0037192.
36. Helsen, M., Vollebergh, W., & Meeus, W. (2000). Social support from parents and friends and emotional problems in adolescence. Journal of Youth and Adolescence, 29(3), 319-335.
37. Kanyinga, H.S.; Goldfield, G.S.; Kingsbury, M.; Clayborne, Z.; Colman, L., (2019). Social media use and parent–child relationship: A cross-sectional study of adolescents. Community Psychol. 2020; 48:793–803.
38. Kibblewhite, S.J. (2006). Family Relationships and Emotional Reciprocity in Adolescent /Young Adult Sisters a DissertationSubmitted to the Faculty of Graduate Studies and Research through PsychologyIn Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy at the University of Windsor. Windsor, Ontario, Canada.
39. Kim, J. (2011). Patterns of Parent-Child Relationship Quality, Parent Depression and Adolescent Development Outcomes. Dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy University of Washington, 2011
40. Kim, K. J., Conger, R. D., Lorenz, F. O., & Elder Jr., G. H. (2001). Parent-adolescent reciprocity in negative affect and its relation to early adult social development.Developmental Psychology, 37 (6), 775-790.
41. Kouros, C. D., Papp, L. M., Goeke-Morey, M. C., & Cummings, E. M. (2014). Spillover between marital quality and parent–child relationship quality: Parental depressive symptoms as moderators. Journal of Family Psychology, 28, 315-325. Doi: 10.1037/a0036804.

42. Laursen, B., Coy, K. C., & Collins, W. A. (1998). Reconsidering changes in parent-child conflict across adolescence: A meta-analysis. Child Development, 69(3), 817-832.
43. Litvinov, L. (2007). Parent-Child Relationship Quality and Parent Knowledge of Child Stressful Life Events The Faculty of The Columbian College of Arts and Sciences of The George Washington University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy. UMI Number: 3248477.
44. Malczyk, B.R. (2015) .The effects of parental monitoring and parent-child relationships quality on children's academic engagement in mother-headed, single-parent families. A Dissertation Submitted to the University at Albany, State University of New York In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy .School of Social Welfare ProQuest Number: 3739216.
45. Meeus, W., Iedema, J., Maassen, G., & Engels, R. (2005). Separation-individuation revisited: On the interplay of parent-adolescent relations, identity and emotional adjustment in adolescence. Journal of Adolescence, 28(1), 89-106. doi:10.1016/j.adolescence.2004.07.003.
46. Noack, P., & Puschner, B. (1999). Differential trajectories of parent-child relationships and psychosocial adjustment in adolescents. Journal of Adolescence, 22(6), 795-804. doi:10.1006/jado.1999.0270.
47. Nomaguchi, K. M. (2012). Parenthood and psychological well-being: Clarifying the role of child age and parent–child relationship quality. Social Science Research, 41(2), 489-498.doi:10.1016/j.ssresearch.2011.08.001.
48. O'Boyle, M. M., (2012). Young Children's Perspectives on Parent Child Relationship Quality as Measued by the Berkeley Puppet Interview: Associations with Behavioural Adjustment. Submitted to the Office of Graduate Studies, University of Massachusetts Boston, in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts. UMI Number: 1531791.
49. Papp, L. M., Cummings, E. M., & Goeke-Morey, M. C. (2005). Parent psychological distress, parent-child relationship qualities, and child adjustment: Direct, mediating, and reciprocal pathways. Parenting: Science & Practice, 5, 259–283. https://doi.org/10.1207/s15327922par0503_2.

50. Podjamy, G. (2007) Perceptions o f Parent-Child Relationship Quality in Parents of Children With and Without Autism.A thesis submitted to the Faculty of Graduate Studies and Research In partial fulfillment of the requirements for the degree o f Master of Arts Department of Psychology, Carleton University.
51. Pressure, and Drinking Behaviors of Adolescents in an Asian Context: The Case of Singapore. Social Indicators Research, 110(3), 1141-1157.doi:10.1007/s11205-011-9977-4
52. Rogoff, B. (2003). The cultural nature of human development. Oxford University Press, USA.
53. Shafie, R. (2017). Healthy Attachment and Parent-Child Relationships. A Dissertation Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Philosophy .Grand Canyon University.
54. Shanahan, L., McHale, S. M., Osgood, D. W., & Crouter, A. C. (2007). Conflict frequency with mothers and fathers from middle childhood to late adolescence: Within- and between-families comparisons. Developmental Psychology, 43(3), 539-550. doi:10.1037/0012-1649.43.3.539.
55. Simpkins, S., Weiss, H., McCartney, K., Kreider, H., & Dearing, E. (2006). Mother-childrelationship as a moderator of the relationship between family educational involvement and child achievement. Parenting: Science and Practice, 6(1), 49-57. Doi: 10.1207/s15327922par06012.
56. Steele, E.H. (2020).Relationships Among Emerging Adult Psychological Problems, Maltreatment, and Parental Psychopathology: Moderation by Parent–Child Relationship Quality. Family Process, Vol. 59, No. 1, 2020 © 2018 Family Process Institute doi: 10.1111/famp.12407.
57. Stern, A. (2011) Sibling Relationship Quality, Parent-Child Relationship Quality, and their Effects on Adult Romantic Relationships.
58. Whitton, S. W., Rhoades, G. K., Stanley, S. M., & Markman, H. J. (2008). Effects of parental divorce on marital commitment and confidence. Journal of Family Psychology, 22 (5), 789-793.,
59. Woolley, M. E., Kol, K. L., & Bowen, G. L. (2009). The social context of school success for Latino middle school students' direct and indirect influences of teachers, family, and friends. The Journal of Early Adolescence, 29, 43-70.

60. Yang, Y. (2014).Parent-Child Communication in Families with Children Conceived with Assisted Reproductive Technology: Associations with Disclosure and Parent-Child Relationship Quality.A Thesis Sumbitted to the faculty of the University of Minesota. UMI Number: 1563304.
61. Young, T. (2018). Parental Characteristics and Parent-Child Relationship Quality in Families with Disabled Children. Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy Psychology. Walden University.
62. Zhang, X., Chen, H., Zhang, G., & Wu, W. (2008). A Longitudinal Study of parent-child relationships and problem behaviors in early childhood: Transactional model. Acta Psychologica Sinica, 40(5), 571-582.
63. Zhou, T., & Yi, C. (2014). Parenting Styles and Parents' Perspectives on How Their Own Emotions Affect the Functioning of Children with Autism Spectrum Disorders. Family Process, 53(1), 67-79. doi:10.1111/famp.12058.